فتح القدير

على

نبذة التحرير في عدّ آي المدني الأخير

نظم الحافظ المقرئ الشيخ

محمد الأمين بن سيدي محمد بن مالك اليعقوبي الجكني

رحمه الله ت: 1363 هـ

شرحه المسمى

من القدير في حلّ رموز ومغلق ألفاظ

نبذة التحرير في عدّ آي المدني الأخير

تأليف وجمع الحافظ المقرئ العلامة الشيخ

صداف بن محمد البشير

رحمه الله ت: 1427 هـ

أشرف على مقابلته

شيخي: عبد الرحمن فضلر بن الشيخ أحمد المسومي

حفظه الله

تحقيق طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

الناشر

دار الإسراء

فتح القدير

على

نبذة التحرير في عداي المدني الأخير

حقوق الطبع محفوظة

النَّاشِرُ

دار الإسراء

للطباعة والنشر والتوزيع

دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع (انواكشوط)

Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية:

23/2626

ISBN 9782377004317

الطبعة الأولى

1444 هـ - 2023 م

فتح القدير

على

نبذة التحرير في عدّاي المدني الأخير

نظم الحافظ المقرئ الشيخ

محمد الأمين بن سيدي محمد بن مالك اليعقوبي الجكني

رحمه الله ت: 1363 هـ

شرحه المسمّى

من القدير في حلّ رموز ومغلق ألفاظ
نبذة التحرير في عدّاي المدني الأخير

تأليف وجمع الحافظ المقرئ العلّامة الشيخ

صداف بن محمد البشير رحمه الله ت: 1427 هـ

أشرف على مقابلته شيخي: عبد الرحمن فضلو بن الشيخ أحمد المسومي حفظه الله

تحقيق طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

الحمدُ لله القائلِ" ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا"، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالآيات البينات المُتكاثرة والمعجزات الواضحة الباهرة، ومن أخلدها القرآنُ الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعلى آله وصحبه الذين نقلوه عنه حتى وصل إلينا من غير نقصان لا مزيد وبعد لما كانت علومه تكادُ تنطمس وتنمحي، وعلى الأخص علم الآيات والفواصل وكان من أحسن وأخصر ما ألف فيها: منظومةُ الشيخ محمد الأمين الجكني ثم اليعقوبي بن سيدي محمد لكن لشدة اختصارها كأنها رموز مغلقة، وكان شيخي الشيخ محمدٌّ بن محمد محمود الملقب بن البنْيَ طلبَ مني وأمرني أن أجعل عليهما تعليقا، وذلك من حسن ظنه بي مع أني لستُ من فرسان هذا الشأن، فصرتُ أقدمُ رجلا وأؤخر أخرى حتى من الله علي ببعض المؤلفات كبشير اليُسر شرحُ ناظمة الزهر، للعلامة عبد الفتاح القاضي المتوفى سنة **1403**هـ وسعادة الدارين في بيان عد آي معجز الثقلين. لفضيلة الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني المُلقب بالحداد، وكنتُ قد قرأت منظومة الولي الصالح محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسماة وسيلة النائل على بيان الآي والفواصل في صغري، وكذلك هذه المنظومةُ التي نحن بصددها مما يقرب من ثلاثين سنة. فلهاته الأسباب المتقدمة عقدتُ العزم وتوكلتُ على الحي القيوم، ورجوتُ منه أن يسدد خطاي ويعيذني فيما يوقعُ في اللوم، إنه هو المرجو في كل وقت وفي كل يوم ولما تم اسميتُه:

(من القدير في حل رموز ومغلق ألفاظ نبذة التحرير في عد آي المدني الأخير)

وجل اعتمادي على المراجع المتقدمة وربما آخذ من غيرها كحصر ألفاظ القرآن الكريم أو المدني والمكي إلى غير ذلك من الفوائد التي أرجو أن تكون مفيدة،

وهذا أوانُ الشروع في المقصود بعون الحق المعبود والله أسأل العون عليه وعلى إتمامه.

***

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على على رسول الله الكريم

وبعد،،،

فقد شغفت قديما بحب المقرئ الكبير والشيخ النحرير/ محمد المصطفى بن سيدي بن محمد البشير الملقب صداف رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ ولكن للأسف لم أوفق في لقائه، لكن لقيت تلميذه شيخي/ عبد الرحمن فضلو الشيخ أحمد، وقد تتلمذت عليه وقمت معه بزيارة لدار الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فتلقونا بالترحيب الحار وفتحوا لنا مكتبة الشيخ وكنَّاشه فجزاهم الله خيرا، وقد قمت بتصوير بعض مؤلفاته وأنظامه من كناشه الخاص.

وقد أشكل علي وأنا بصدد تحقيق وطباعة كتابه هذا"من القدير في حل رموز ومغلق ألفاظ نبذة التحرير في عد آي المدني الأخير للشيخ وهو الإذن في طباعته من أبنائه ولكن وجدت في النسخة التي بخط المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ جملة تغني عن أخذ الإذن وهي قوله بعد الانتهاء منه. انتتهى عل يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله محمد المصطفى بن سيد بن محمد البشير؛ فأغنتني عن أخذ الإذن، والحمد لله رب العالمين، وما توفيقي إلا بالله.

المحقق

***

الصفحة الأولى من النسخة الخطية:

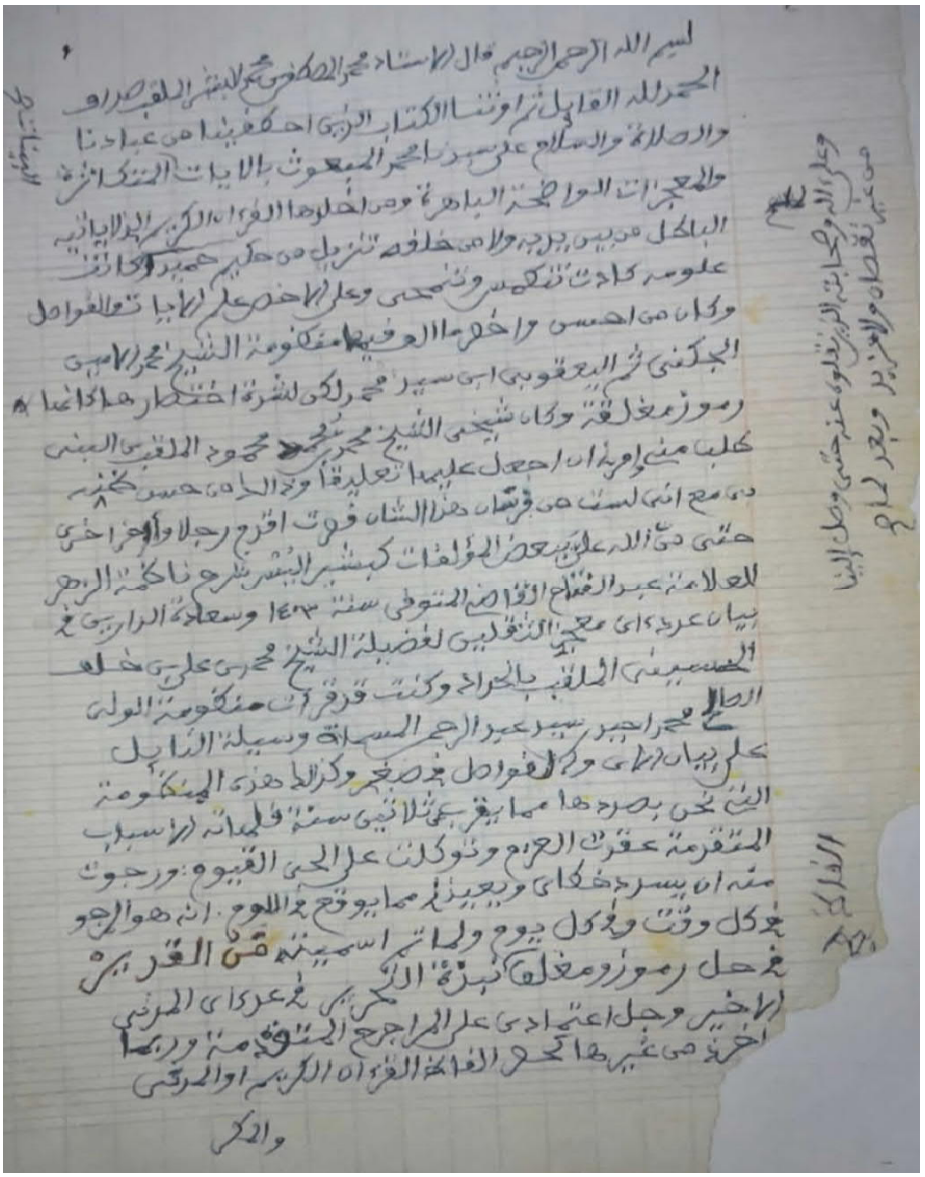

صفحة من الوسط من النسخة الخطية:

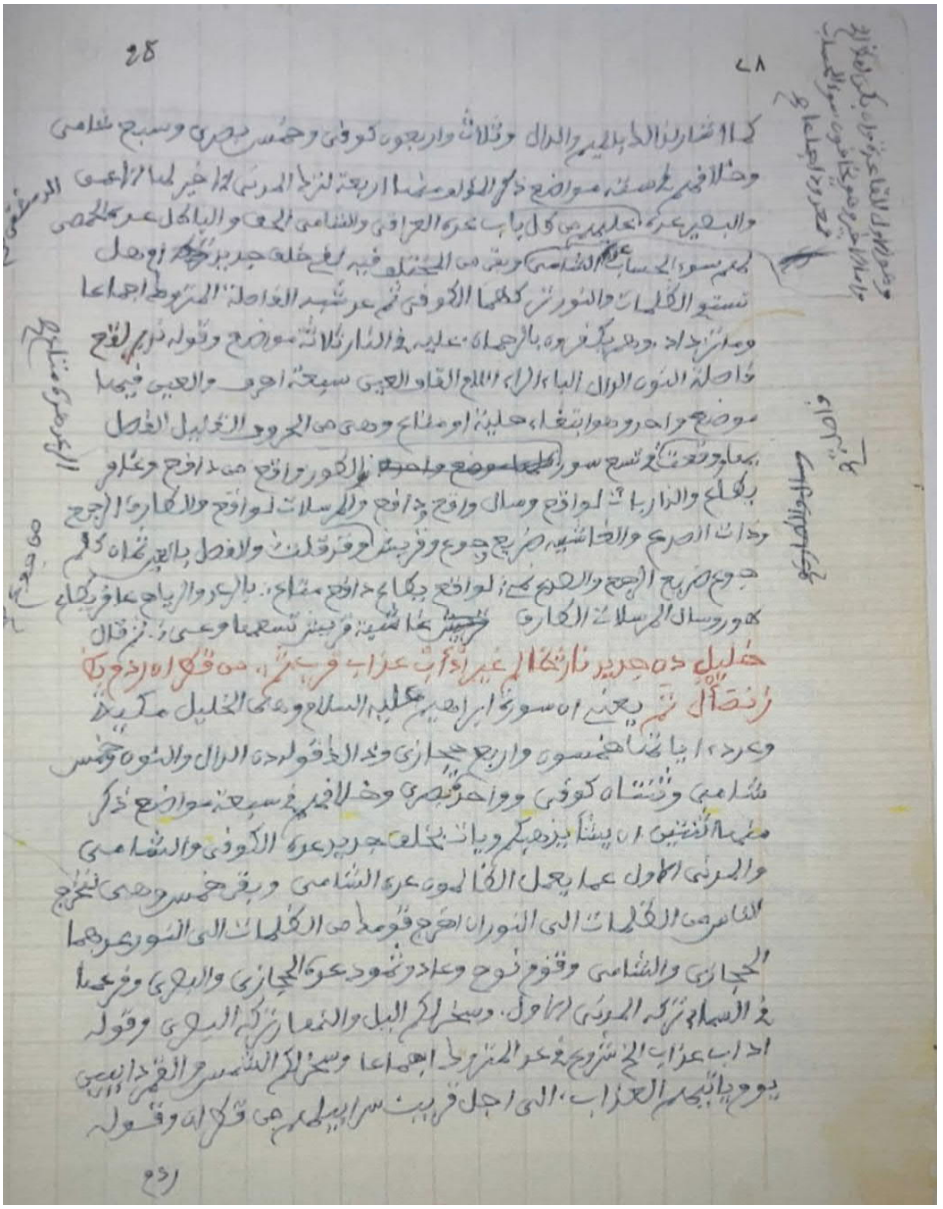

الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية:

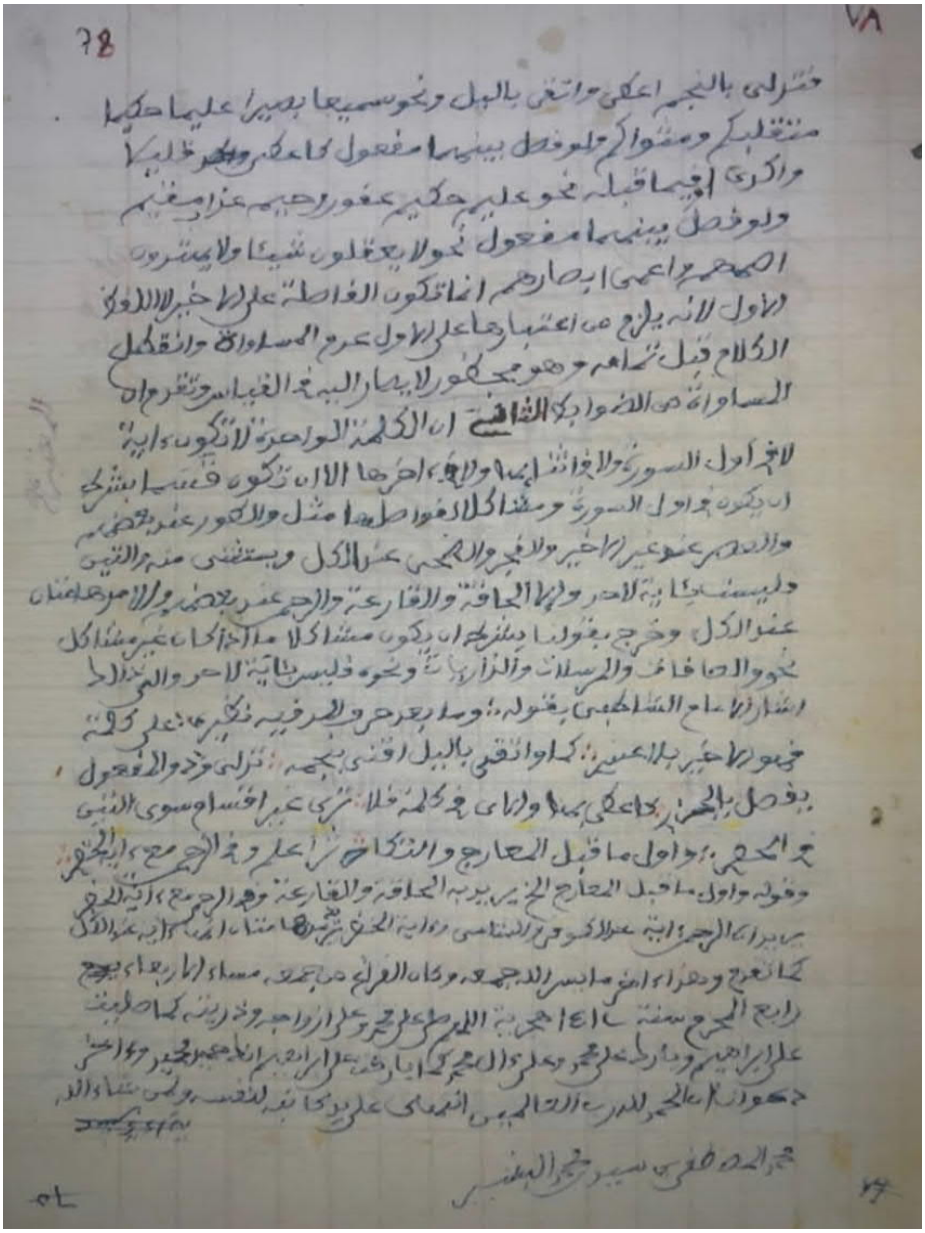

مقدمة الناظم

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

قال الأمين من ورا محمد الجكني بن سَيِّدي مُحمدِ

بدأ الناظمُ رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه بذكر اسمه ونسبه وهي عادة المؤلفين لكيْ لا يكونُ مجهولُ القائل يعني أن اسْمهُ الشيخُ مْحمد الأمين بن سيدي مْحمد بسكون الميم وأنه جكني نسبا ويعقوبي فصيلة. ثم قال:

حمدا لمن شببيهُهُ لا ياتي صلَّى على المبعوث بالآياتِ

أي: لا يوجد «صلي على المبعوث بالآيات" أي بالبراهين والدلائل الباهرة، والمعجزات المتكاثرة، ومن أعجزها وأدومها القرآن الكريم، وفيه براعةُ استهلال بأنه يريدُ التكلم على آيات القرآن الكريم، وخاصة المدني الأخير، كما سيصرح بذلك وفي الجناس التام. ثم قال:

وبعد لما كانت الآياتُ في علمها قد عفت الآياتُ

قوله: "وبعد" أي ما تقدم من الحمد والصلاة على النبي ﷺ، لما كانت الآيات القرآنية في علمها قد عفت، انمحت واندثرت واندرست الآيات: أي البراهين والدلائل، أي قلَ علمها، وقلّتْ تآليفها، وإذا سألت عنها أهل القرآن فلا يُجيبك أحدهم إلا بلا أدري هي في المصاحف، وحتى إن بعض المصاحف في بلادنا يا للأسف يكون مضبوطا برواية ورش وآياته على عدد الكوفي، وكأن ورشا ليس مدنيا، وكأن أهل المدينة لا عدد عندهم، وما ذلك إلا لجهل الناس بعلم الآيات مع أن لها فوائد كثيرة منها معرفة عدد ما يقرأ في الصلاة، ففي الصحيح أنه ﷺ كان يقرأ في الصبح بالستين إلى المائة.[1]

(1) والحديث عن أبي برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ "كان يقرأ في صلاة الغداة بالستين إلى المائة " =

ومنها معرفة ما يميله ورش اتفاقا، وما يُميله على الخلاف. فإنه يُميل رءوس الآي في السور الإحدى عشرة اتفاقا. وعلى الخلاف إذا لم يكن رأس آية ولا صاحب الألف الراء.(1)

وكذلك كما في الحديث المسند للدرامي أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ في صلاة الليل بعشر آيات لمْ يُكتب من الغافلين، ومن قرأ بخمسين آية كُتب من الحافظين، ومن قرأ بمائة آية كُتب من القانتين. ومن قرأ بمائتين كُتب من الفائزين. ومن قرأ بثلاثمائة كتب له قنطار من الأجر**».(2) إلى غير ذلك وهو كثير فلهذا كله حرص الأقدمون على تعلمها وتعليمها للناس، وعدها في الصلاة بالأصابع كابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعائشة من الصحابة، وعروة وعمر بن عبد العزيز من التابعين وغيرهم. و إذا لم يكن فيها أي علمها من الفائدة إلا معرفة ما يميله ورش اتفاقا وعلى الخلاف لكفى، لأنها فائدة تُشد لها الرحال، وتشتد الحاجة لها مع اختلاف ما يعتبره ورش هل المدنيُ الأول أو الأخير،

=

رواه النسائي وصححه لألباني.

(1) وقد ذكر الشاطبي عدد هذه السور بقوله:

وَمِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطِهِ وَآيِ الْنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ
وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي اقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْ مَعَارِجِ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا ... الخ

ومحل الشاهد قوله في الحرز:

وذو الراء ورش بين بين وفي أرا كهم وذوات اليا له الخلف جملا
ولكن رءوس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

(2) (قلت) وأصله وطرفا منه عند أبي داوود ونصه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين**» صححه الالباني.

ثم قال:

فهاكمُ نظما لها مُعينا أرجو به شربا غدا مَعينَا

أي: خذوا لها نظما يعينكم على معرفتها، ومُعينا الأول من عان الرباعي أي أعانه على كذا يُعينه. والنظم في اللغة الجمع وفي الاصطلاح يعم أنواع بحور الشعر، وإن كان هو جمعه في الرجز، وهو مستفعلن ست مرات. وباقي البيت دعاء، وأرجو الله أن يحقق لنا كل دعوة صالحة وهو واضحٌ، ثم قال:

في العد والنسبة والفواصل والشبه الذي بغير فاصل

بين رحمه تعالى أن نظمه هذا يتناول فيه أربعة مسائل:

المسألة الأولى: عدد السورة الإجمالي وكثيرا ما يأتي به بحساب الجُمَّل الذي عدد نقط الحروف،

المسألةُ الثانية: الشبهُ بالنسبة للمدني أو المكي،

الثالثة: شبه لا يعُد به أحد من أهل الأعداد المتداولة، أو يعد به ولكن غير المدني الأخير،

الرابعة: فاصلة السورة أي: الحروف التي تقف عليها آياتُ السورة التي هو بصدد تبيين حكمها،

مثل: (نم) في الفاتحة.

ومثل (لندبمر) في البقرة،

و(لا) في الكهف والأحزاب والفرقان.

فائدة: في الآية لغة واصطلاحا:

فهي لغة: من العلامة لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَّاتِيَكُمُ**﴾ أي علامة مُلكه أو من الجماعة يقال أتى القوم بآيتهم أي بجماعتهم ونقْل هذا المعنى في الآيات القرآنية إما أن يكون من الأول لكونها أمارة على انقطاع الكلام أو على صدق المُخبر

بها بكسر الباء، باسم الفاعل، أو من الثاني لاشتمالها على جماعة من الحروف فيها استغناء عما قبلها وما بعدها تحقيقا أو تقديرا غير مشتملة على مثلها في اصطلاح أهل القرآن لأنهم يقولون في حدها، " طائفة من القرآن ذات مبدإ ومقطع، مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقا أو تقديرا"، غير مشتملة على مثلها فتخرج السورة بالحد لأنها مشتملة على مثلها، ولذا قال الإمام الشاطبي في نظمه في الآي في حدها لغة واصطلاحا:

والآية من معنى الجماعة أو من الـ علامة مبناها على خير ما جُدر

فإما حروف في جماعتها غنى وإما حروف في دلالة من يُقري

أي: يعلمُ الناس أن كل آية من القرآن هي جماعة حروف مستغنية عما قبلها وعما بعدها، وقد جُعلت وعلامة ودلالة على انقطاع الكلام أو على صدق المخبر بها. انتهى من " بشر اليسر مع تصرف، ثم قال:

سميته بنبذة التحرير في عد آي المدني الأخيرِ

يعني: أنه سمى نظمه بهذا الاسم والنبذة الشيء اليسير، وتحرير الكلام والكتاب تقويمه من الأخطاء يعني أنه قطعة من النظم محررة من الأخطاء قُصد بها تبيين آي المدني الأخير دون غيره من الأعداد المتداولة، بين الناس،

وهي سبعة:

عددان بالمدينة المنورة: العدد الأول والعدد الأخير.

ومكة: فيها عدد

وكذلك الكوفة

وكذلك البصرة،

واثنان بالشام:

أحدهما الدمشقي:

والآخر الحمصي:

وبعض العلماء لم يذكر الحمصي واقتصر على عدد واحد ونسبه للشام لكن في الحقيقة يوافق عدد الدمشقي.

والمتأخرون، وبعض المتقدمين أتى به وبسنده وهو يختلف عن الدمشقي في الكم والكيف.

***

التعريف بالأعداد السبعة

فائدة: وحيثُ حدا بنا الموقف إلى ذكر الأعداد وتقسيمها فلا بأس بذكر أسانيدها، وكم عدد الآيات في كل عدد،

فالعدد الكوفي: مسند لأبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي ثم إلى علي كرم الله وجهه. وعدد الآيات فيه – **6236** – ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون،

ومن البصرة: أبو الشجر عاصم بن العجاج الجحدري عن كبراء بلده من التابعين، واشتهر بعده عن أيوب ابن المتوكل ولم يختلف إلا في: ﴿**وَالْحَقَّ أَقُولُ**﴾، عدها أيوب المذكور وعدد الآيات فيه **6204** ستة آلاف ومائتان وأربع أو خمس.

ومن المدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، وشيبة بن نصاح مولى أم سلمة،

وأبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم المدني،

وأبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري عن أشياخهم وأكابرهم. وهو في الحقيقة عددان؟ أول وأخير:

فالأول: ما أضيف إلى جماعة المدنيين بدون تعيين أحد منهم، وعدد آيات القرآن فيه: **6217** ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية، رواه أهل الكوفة عنهم، وقيل ما رواهُ نافع عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع وأبي نصاح شيبة بن نصاح مولى أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وعدد الأيات فيه **6210** ست آلاف ومائتان وعشر آيات، وهو الذي رواه أهل البصرة عنهم، والأول هو المشهور.

وعدد المدني الأخير:

وهو ما أضيف إلى إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن سليمان بن جماز، عن يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعدد الآيات فيه **6214**،

واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات:

عد أبو جعفر منهن واحدة، وترك خمسا.

وعد شيبة خمسا وترك واحدة.

وهي: في آل عمران ﴿مَّا تُحِبُّونَ﴾ رقم (152).

في الصافات: ﴿وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ﴾ رقم (167).

وفي الملك: ﴿فَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ رقم (9).

وفي عبس: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ رقم (24).

وفي التكوير: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ رقم (26).

عد الخمسة شيبةُ، وتركهن أبو جعفر.

والسادسة: في آل عمران ﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ رقم (97). عدها أبو جعفر، وتركها شيبة، وكان إسماعيل يأخذ فيهن بقول شيبة.

قال الداني: لأن المدني الأخير إنما روى عن إسماعيل بن جعفر.

وعدد المكي: وهو ما أضيف إلى مجاهد بن جُبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه،

وعدد الآيات فيه على أصح الأقوال: - **6219** - آية.

والعدد الشامي: وهو في الحقيقة عددان:

أحدهما الدمشقي: وهو ما أضيف إلى عبد الله بن عامر، ويحيى الذماري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعدد الآيات فيه – **6227** – آية وقيل - **6226** - آية.

وثانيهما الحمصي: وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي وينسب هذا العدد لخالد بن معدان وهو من كبار التابعين. عن جماعة من الصحابة منهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر ابن العاص رضي الله عنهما ومعاوية وأبو أمامة الباهلي رضي الله عنهم من الصحابة وغيرهم.

وعدد الآيات - **6232** - آية.

ثم قال:

وحيثما رواية يا صاح تخالفت أقفوا أبا نَصاح

يعني: المدني، يا صاح: مرخم صاحب، والمخالف له أبو جعفر، واختلفا في ست آيات تقدم الكلام عليهما قريبا قبل هذا البيت.

ثم قال:

متبعا فيه لمحوِ الرينِ عن عزوه سعادة الدارين

الرين: الوسخ والمراد به هنا الجهل، يعني أنه اتبع فيه سعادة الدارين في عد آي معجز الثقلين، لفضيلة الشيخ محمد بن علي بن خلف الملقب بالحداد، وتقدم ذكره لأجل أن يمحو به الجهل عن الناس في علم الفواصل.

ثم قال:

وربما خالفته حيث النقول تواطأت على خلاف ما يقول

يعني: أنه ربما خالف سعادة الدارين المذكوران تبين خطؤه وذلك في مواضع قليلة منها على الخصوص موضعان في سورة الدخان الزقوم والبطون خالف سائر النقلة وفي طه أيضا لكن هو لم ينبه عليها إلى غير ذلك.

الذي يظهر أن الضمير في خالفته يرجع إلى "محو الرين" وأنا لم أظفر به كي أعرف ما خالف فيه.

***

تعريف الناظم واصطلاحه

مصطلح النظم أي هذا شروع في مصطلحه قال:

العد رمزٌ ياتِ قبل المدني وبعد مكيّ دوام الزمنِ

يريد: أنه إن قدم عدد السورة بالرمز على اسم السورة المعروف لها تكون مدنية،

وإن قدم: اسمها على عدد آياتها تكون مكية،

فالنظم إن كان موضوعا لمعرفة الآي والفواصل والشبه فهو تعرف من خلاله السور المكية والمدنية بطريق الاستنباط،

مثل قوله: فهر عوان،

ومثل الأنعام زقص،

فالأولى مدنية لأنه قدم عدد الآي على اسمها،

والثانية مكية لأنه قدم اسمها على عددها.

وهو زقص، وقس على ذلك باقي السور المصرح فيها بالرمز.

وقوله: رمز يفهم منه إنه إن صرح بعددها

كقوله: فاتحة سبع،

وقوله كافر ست

والإخلاص أربع لا يكون كذلك، والله أعلم.

مع أنه قليل جدا،

والسور التي يُفعل في هذا تكون محل خلاف.

***

تتمة في تعريف نزول المكي والمدني:

الصحيح عند العلماء أن المكي: ما نزل قبل الهجرة سواء نزل بمكة أم بغيرها، والمدني: ما نزل بعد الهجرة سواء نزل بالمدينة أم بغيرها.

مثل سورة الفتح نزلت منصرفه ﷺ من عمرة الحديبية وكآية اليوم أكملت لكم دينكم الآية نزلت بعرفات في حجة الوداع. والمدني: قليل بالنسبة للمكي.

فالمكي نحو الثمانين،

والمدني نحو العشرين،

وهناك واسطة مختلف فيها من أراد تحريرها فعليه بالإتقان للسيوطي،

وقد نظمها محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن في أبيات ملحقة بنظمه للسور مطلعها:

فبعض ذي نزل بالمدينه.. ثم قال:

والشبْه بعد العد ثم الفاصلات بعيد شبه إن يكن هب لي الصلات

يعني: أنه عند ما يدخل السورة أول ما يأتي به عددها الإجمالي على عدد المدني الأخير كما هو موضوع النظم كما تقدم.

ثم يذكر شبه الآي الوارد في السورة بالنسبة للمدني الأخير. وإذا انتهى منه أتى بالفاصلة والمراد به الحروف التي تقف أي عليها آيات السورة التي هو بصددها، فالآية والفاصلة هنا مترادفتان وذلك مثل قوله: "نم" فاصلة للفاتحة، ونام للنساء،

ونمرل للأعراف وما شابه ذلك، وقوله إن يكن يريد به إنه إذا كان للسورة شبه فاصلة لأن بعض السور يكون له شبه آي غير معدود لأحد، وسيصرح بالمفهوم في البيت الذي بعد هذا.

فائدة: اعلم أن الحروف منها ما يكثر وروده في فواصل السور وذلك مثل النون والميم والألف والراء والدال والباء،

ومنها: ما لاوجود له أصلا في الفواصل وهو الخاء والغين فقط،

فلم ترد لمنتهى آيات في القرآن الكريم،

ومنها: ما يردُ في آية واحدة. وهو الضادُ فلم ترد فاصلة إلا في قوله تعالى، فذو دعاء عريض في فصلت

ومنها: ما يرد بقلة: وهو الذال والحاء والثاء والفاء والواو والشين، فكلها أي كل هذه الحروف ورد آية في موضعين أو ثلاث.

فالذال: بعجل حنيذ، غير مجذوذ، فقط بهود، والحاء، في إذا جاء نصر الله والفتح، للجميع، وإنك كادح. في الانشقاق للحمصي،

والثاء: في فحدث بالضحى، والمبثوث بالقارعة،

والفاء: في قوله مختلف بالذاريات والصيف في قريش(1)،

والشينُ: في قريش، والمنفوش بالقارعة،

وكذلك الواو: في لا تعولوا بالنساء. واعبدوا منتهى النجم،

والكاف في: ذات الحبك، من إفك في الذاريات. فعدلك، ركبك في الانفطار وصدرك وظهرك وذكرك ووزرك بالانشراح،

والصاد: في خمسة ألفاظ غير منقوص بهود، حين مناص، كل بناء وغواص، كلتاهما بصاد، ومحيص بالخليل وفصلت والشورى وق، وبنيان مرصوص، بالصف.

والهمزة: وردت منتهى آية في لفظ السماء والدعاء وما يشاء بآل عمران والخليل وأفئدتهم هواء بالخليل أيضا وعبده زكرياء بمريم وما يشاء عند رأس السجدة في الحج، مع أن يخلق ما يشاء بآل عمران متروك للكل وفرعها في السماء تركه المدني

(1) قلت والصحيح أن الفاء أربعة، ويضاف إلى الثلاثة التي ذكر الشارح رَحِمَهُ اللَّهُ قوله تعالى في فاتحة الشورى "حم عسق" باعتبار الوقف على الملفوظ لا المرسوم وهو قافْ، كما عند الكوفي والحمصي، فتأمله فإنه نفيس.

الأول.

والباقي من الحروف نادر بالنسبة للستة الأولى،

وبعضه أقل وأقله السين والعين والله أعلم.

ثم قال:

وإن رموزُ العدد والفواصل تتابعت آت بشيء فاصل

يريد إذا تتابعت الرموز المعهودة لعدد السورة وحروف الفواصل يأتي بكلمة يفصل بها بين رمز العدد وحرف الفاصلة، وذلك لأن حروف الفاصلة لا معنى لها مفهوم فكأنها رموز وحروف العدد رموز أصلا ؟

فإذا لم يتميز أحدهما عن الآخر فلا يُدرى أيهما الفاصلة من العدد لأن الكل حروف لا معنى لها، فيأتي بينهما بفاصل مثل فصل أو الفصل،

ولهذا التتابع حالتان:

أحدهما: أن تكون السورة لا شبه فيها وإنما هو عددها وفاصلتها مثل:

ن – نب –، وللفصل – نم

ومثل:

الإنسان – أل – وفصلها الألف

طارق – يز – وفصلها – رعلا قبظ

الحالة الثانية: أن تكون السورة المدخولة مدنية وهو يلتزم تقديم عددها بالرمز على ذكر اسمها، في هذه الحالة يتتابع العدد مع الفاصلة، مثاله:

قوله:

مومن – ركاب – منبر – فصل – يج

ممتحنه – لنزمد – فصل – يجي

لأن منبر: فاصلة الحشر

ويج عدد الممتحنة، ومثل:

أك – جدال – الأذل – غير – افردا

نزدرم – فصل – كد – حشر – اعددا

هذا هو الغالب، ولذا قال:

إلا إذا أمنت الإلتباسا بينهما يقفوه إذ لا باسا

يعني: أنه إذا أمن اللبس والحالة هذه يترك الفصل بين رموز العد وحروف الفاصلة

كقوله: كط فتح الألف حي حجرات،

ونحو: الفيل هـ لام قريش

ونحو: كوثر ج ر كافر ست نمد ج النصر

قوله: الألف فاصلة الفتح وحي عدد الحجرات

وقوله: هـ عدد الفيل ولام فاصلتها،

وقوله: كوثر ج عددها والراء فاصلتها، نمد فاصلة الكافرون، وج عدد النصر لأنها مدنية لكن ترك الفاصل قليل فيه.

ثم قال:

والشبه إن يكن لغير آيهْ يقدُم معْ فصلي له بآيهْ

الشبهُ في اصطلاح أهل العد: هو اللفظ الذي يشبه أن يكون آية ولا يعد به أحد وفي اصطلاحه هو اللفظ الذي يشبه أن يكون آية ولا يعد به المدني الأخير، سواء عد به أحد غير المدني الأخير أم لم يعد به أحد،

فنبهك: على أن اللفظ إذا كان يعد به أحد غير المدني الأخير يقدمه إشارة إلى أنه: من المواضع المختلف فيها ثم يُتبعه بالألفاظ المتفق على تركها ويفصل بين: المختلف فيه وبين المتفق على طرحه للكل بعلامة وهي تنحصر في غير أو للغير غالبا، والكلمات هذه التي يقدم ذكرها وهي وإن كانت مختلفا فيها فلا يذكر أسماء

من يعد بها لأنه هنا يعتبرها شبه آية، وإنما يبين أسماءها وأسماء من يعد بها في كتابه الموسوم باختلاف المصاحف مع أن الكاتب إن شاء الله تعالى إذا بلغ محل ورودها سيعزو كل لفظة لأهلها، والله الموفق، ثم قال:

وحيث لم أجده عن بعض ورد ولم يكن في الفصل تركه اطرد

يعني: أن شبه الآية إذا كان لا يعد به أحد والحال أنه لا يدخل في الفاصلة المحددة من طرف من حددها فإنه لا يذكره في الشبه المتروك، مع أن المتقدمين كانوا يذكرونه وذلك مثل ﴿فِي شِقَاقٍ﴾، في البقرة ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾، ومفهوم قوله عن بعض ورد، أنه إذا ورد عن أحد من الأعداد المتداولة مثل البصري والمكي مثلا، وكان المدني الأخير لا يعد به فإنه يذكره للفائدة، وإن شبه آية عند المدني الأخير. وذلك مثل قوله تعالى من خلاق الأخيرة، ومثل: قولا معروفا، كلاهما بالبقرة وهو كذلك كما يأتي.

فائدة: ذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي عند قول الإمام للشاطبي في ناظمة الزهر:

وليست رءوس الآي خافية على ذكي بها يهتم في غالب الأمر

إن المعرفة الفواصل أربعة طرق:

الأولى: مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولا وقصرا،

الثانية: مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها أو فيما قبله،

الثالثة: الاتفاق على عد نظائرها،

الرابعة: انقطاع الكلام عندها،

وأقوى الطرق: الطريق الأولى: ولذا لم يعدوا أفغير دين الله تبغون، إنما يستجيب الذين يسمعون، فدلاهما بغرور، في سورها، لعدم المساواة فيهن لكن هذا الحكم أغلبي لا كلي لوجود بعض الآيات غير مساو لما قبله ولا ما بعده، ولذا لا يصار إليه في القياس، إنما هو عند السماع والنقل،

ثم النوع الثاني: وهو المشاكلة المفاصلة مع غيرها سواء كان في الحرف الأخير مثل والضحى، سجى، إذا هوى، غوى، البلد، ولد، كبد، أو كان فيما قبله نحو: عظيم، يومنون، الدين، نستعين، المستقيم، فإن كانت الفاصلة على الحرف الأخير بأن لم يكن قبلها حرف مد كما في سورة النساء، ومريم وطه، وأتى في السورة ما قبله حرف مد، فلا يعتبر لعدم المشاكلة لما قبلها وما بعدها، ولذا لم يعدوا في النساء ولا الملائكة المقربون ولتبشر به المتقين في ريم و،

كذا وعنت الوجوه للحي القيوم في طه لعدم المساواة، فيهن مشاكلتهن لما قبلها وما بعدها ولا بد مع ذلك من المساواة في الوزن، ولذا لم يعدوا دائبيْن في الخليل، وكذا وصُما في الإسراء، وكذا مراء ظاهرا في الكهف، وكذا في مريم واشتعل الرأسُ شيبا، وكذا اهتدوا هدى لمخالفتهن في الوزن لأخواتهما، ومحل هذا كله حيث لم يرد النص فإن ورد نص فلا تعتبر مشاكلة ولا وزن. كما في أنعمت عليهم عند من عده، ومثل ذلك أدنى ألا تعولوا، ومثل فغشيهم من اليم ما غشيهم، بطه، وهكذا في باقي الطرق، وهي الاتفاق على عد النظائر كمثل: الله لا إله إلا هو الحي القيوم عند من عدها، قياسا على: ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، للإجماع على عده، وللمشاكلة،

وكذا يقال في انقطاع الكلام فلا بد فيه من المساواة والمشاكلة حيث لم يرد نص، والله أعلم،

وقد أطلتُ هنا الكلام لكي أعطي لمحة عن طريق معرفة الآي لأن الناظم لا يعطي عنه أي لمحة، ثم قال:

وإن يكن لفظ مكرر ولم آت بحرف الخا فالاوَّلُ يؤم

يعني: أنه إذا أتى بلفظ وكان اللفظ موجودا في السورة مرتين أو ثلاث ولم يُقيده بحرف الخاء فإطلاقه يصرفه للأولى، ومفهومه أنه إن قيده بالخاء فهو للأخيرة وهذا إذا كان اللفظ دائرا بين لفظتين وذلك نحو: خلاق خ في البقرة ونحو عليهم خ، في

الفاتحة، فإن كان دائرا بين ثلاث وأكثر فسيصرح به نحو قوله في آل عمران، ثاني الانجيل ونحو ثالثة الإنجيل فيها أيضا، وهذا أغلبي بحسب اطلاعه، وإلا فقد نقصه، غير ما مرة، والله الموفق.

ثلاث أو أكثر فسيصرح به نحو قوله في آل عمران ثاني الإنجيل ونحو ثالثة الإنجيل فيها أيضا وهذا اغلبي أو بحسب إطلاعه وإلا فقد نقصه غير ما مرة والله الموفق.

تنبيه: قال السخاوي في جمال القُرَّاء فإن قيل فما الوجه لاختلافهم في عدد آي القرآن الكريم؟

قلت: للنقل والتوقيف، فإن قيل فلو كان ذلك توقيفا لم يقع اختلاف،

قلتُ: الأمْر في ذلك على نحو من اختلاف القراءات وكلها مع الاختلاف راجع إلى النقل، ويؤيده ما رواه عاصم، عن ذر؟ عن بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اختلفنا في سورة فقال بعضنا ثلاثين،

وقال آخرون: اثنين وثلاثين فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه فتغير لونه، فأسر إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بشيء فالتفت إلينا علي كرم الله وجهه فقال إن النبي ﷺ يأمركم أن تقرأوا القرآن كما علمتوه[1].

فائدة: أخرى من مصطلح أهل العدد إذا تفق المدنيان والمكي يقال حجازي، وإذا اتفق الكوفي والبصري يقال عراقي، وإذ اتفق الدمشقي والحمصي يقال شامي.

***

(1) ونحوه عند الإمام احمد فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف المراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما عرفتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه» تعشعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(أم القرآن)

سورة الفاتحة: فتح الله لنا بها كل صالحة، ومن أسمائها أم الكتاب وأم القرآن، وهي الواقية، وهي مكية على المشهور وهو قول بن عباس وقتادة وقيل مدنية، وهو عن أبي هريرة ومجاهد، وقيل نزلت مرتين مرة بمكة، وأخرى بالمدينة، ثم قال:

فاتحة سبع وعد البسملهْ غير الذى عليهم "خْ نَمْ" فاصلهْ

يعني: أن سورة الفاتحة ويقال لها السبع المثاني لأنها لا صلاة، إلا وتثنى فيها سبع آيات اتفاقا،

وخلافهم في آيتين:

البسملة يعدها الكوفي والمكي، ويتركان أنعمت عليهم الأولى،

والباقي يترك البسملة: ويعد أنعمت عليهم،

وفيها من شبه الفاصلة المتروك موضعان:

صراط الذين، الثاني، المغضوب عليهم، وهو الذي عناه بقوله عليهم، خ، على عادته في اللفظ المتكرر، إذا كان يريد الأخير وفاصلتها، نم، أي النون والميم.

فائدتان: الأولى: نم هذه التي هي فاصلة سورة الفاتحة فاصلة لعشر سور أخرى، وهي الأنبياء والفلاح، ويس والدخان، والجاثية، والجمعة، والقلم والتطفيف، والماعون وقد قلت في هذا:

أي من السور فصلها بنم يس الانبياء والفلاح الام

جاثية الدخان جمعة قلم ماعون التطفيف والتين علم

الثانية: السور بالنسبة لأهل العدد ثلاثة أقسام:

قسم: اتفقوا عليه كما لا كيفا: وهو خمس سور: الفاتحة وآل عمران والقصص والجن والعصر،

وقسم: اتفقوا عليه كما وكيفا: وهو نحو أربعين أولها سورة يوسف عليه السلام، وسيأتي حصره عندها إن شاء الله.

وقسم: مختلف فيه كما وكيفا وهو الباقي وهو سبعون سورة.

***

سورة البقرة

ثم قال:

فِهْرٌ عوان ميمَ اَليمٍ خائفين خلاقُ خٍ وثان ماذا ينفقون
معروفا النور شهيد الغير مُفْ سدون تبدون وأميون صف
كتاب إلا النار ثم النبيئين مسكين فرقان الحرام منذرين
والاقربين ينفقو هارون منـ ـه تنفقون المومنو لَبَدْ رَمنْ

يعني: أن سورة البقرة مدنية إجماعا وعدد آياتها مائتان وثمانون وخمس حجازي وست كوفي، وسبع بصري،

وفهر هو عددها عند الحجازي،

وقدم عددها على اسمها إشارة إلى أنها مدنية وهو كذلك

ثم شرع يذكر بعض المواضع المختلف فيها فقال:

ميم اليم الخ... ويريد أن لم يعده الكوفي اليم،

ولهم عذاب أليم يعده الشامي،

إلا خائفين يعده البصري،

من خلاق الأخيرة وهو الذي بعده ومنهم من يقول يعده غير المدني الأخير وأما الأول: فلم يعد به أحد وهو الذي بعده ولبيس ما شروا

ولذا قيد المختلف فيه بالأخير أي خ،

وقوله: وثان ما ذا ينفقون، يريد به الذي بعده: قل العفو يعده المكي والمدني الأول، وقيده بما ذا ليخرج ومما رزقناهم ينفقون أول السورة فإنه معدود بالإجماع وبثان: ماذا للاحتراز من الأول وهو الذي بعده قل ما أنفقتم فإنه متروك للجميع كما يأتي.

قوله: معروفا النور شهيد يريد إلا أن تقولوا قولا معروفا، يعده البصري، يخرجهم من الظلمات إلى النور يعده المدني الأول، كاتب ولا شهيد يعده المكي بخلف عنه، والصواب تركه لورود النص من الشارع بأن آية الدين آية واحدة، وغلَطوا من عدّها آيتين.

تنبيهان الأول: بقي من المختلف فيه مما يعده المدني الأخير وهولا يلتزم بذكره.

وفي هذا الباب أربعة:

الأول: إنما نحن مصلحون تركه الشامي وحده،

الثاني: واتقون يا أولي الألباب، تركه المكي والمدني الأول، وقيدته بواتقون احترازا من قوله ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب فإنه متروك للجميع،

الثالث: لعلكم تتفكرون الذي بعده في الدنيا وهو الأول عده المدني الأخير والكوفي والشامي،

وأما الأخير هو الذي بعده يأيها الذين آمنوا فمعدود إجماعا،

الرابع: الحي القيوم عده المكي والبصري والمدني الأخير.

التنبيه الثاني: كل ما ورد من حروف التهجي المقطعة في أوائل السور يعده الكوفي مثل ألمص، كهيعص حم، طه، يس ويُستثنى منه المختوم بالراء نحو: ألمر وطس النمل، وما على حرف واحد ص وق ن، وهذا مما يدل على أن الآي توقيفي لأنه لو كان بالرأي والاجتهاد لما كان هناك فرق بين ألم وألر وألمص ويس وطس، ولما كان يعد حم عسق في الشورى آيتين، وما ذلك إلا للتوقيف ولذا اتبع الإمام الشاطبي قوله:

وما بدؤه حرف التهجي فآية لكوف سوى ذي را وطس والوتر

لمسائل: تدل على التوقيف منها التعلق اللفظي والمعنوي:

مثل فأما من أعطى، والذي ينهى والأشقى وعن من تولى،

ومنها: مسائل تعد اتفاقا، ونظائرها تترك كذلك.

ومن أراد أن يتأكد من التوقيف في هذ الفن فعليه بقصيدة الشاطبي ناظمة الزهر على الآي والفواصل يرى فيها الناظم ما يغنيه.

ثم شرع الناظم يذكر المتفق على تركه: فقال: مفسدون تبدون وأميون صف الخ. يعني: أن هذه الكلمات تشبه أن تكون منتهى آية، وهي لا يعد بها أحد وهي ألا إنهم هم المفسدون، وأعلم ما تبدون، ومنهم أميون، تتلون الكتاب في بطونهم إلا النار، وقوله ثم النبيئين يعني أن لفظ النبيئين حيث ورد في هذه السورة فهو متروك إجماعا. نحو يقتلون النبيئين، والكتاب والنبيئين، فبعث الله النبيئين، وكذا إطعام مساكين، وكذا من الهدى والفرقان، عند المشعر الحرام، مبشرين ومنذرين، فللوالدين والأقربين، وما ذا ينفقون الذي بعده قل ما أنفقتم كما تقدم التنبيه عليه، وكان من حقه أن يقيدها بماذا كما فعل فيما بعدها لأن قبلها ومما رزقناهم ينفقون وهي معدودة إجماعا وآل هارون، من ربه والمؤمنون، وكذا ولا شهيد على المشهور، فكل هذه المواضيع متروك إجماعا.

وقوله: - لبدر من - هي فواصل سورة البقرة وهي اللام والباء والدال والراء والميم والنون، ستة حروف، وتشترك معها في هذه الحروف الستة المائدة والتوبة والزمر، وقد قلت:

بقرة مائدة مثل الزمر كتوبة فواصل لند بمر

***

سورة آل عمران

سورة آل عمران: مدنية إجماعا وعدد آياتها مائتان اتفاقا، وبعضهم نقصها آية للشامي وغلطوه، وعلى هذا تكون خامسة السور المتفق عليها كما لا كيفا، وتقدم ذكرها مع الفاتح، ثم قال:

رَ الآلُ ميم ثان الإنجيل وإسـ ـرائيل معْ رسول إبراهيم قس

يعني: أن آل عمران عددها فقط الراء بالحساب الجملي وإنها مدنية، وقوله ميم شروع في ذكر بعض المسائل المختلف فيها وهي: ألم عده الكوفي، والإنجيل الثاني، وهو والحكمة والتورية والإنجيل عده الكوفي أيضا واحترز بالثاني عن الأول وهو أنزل التورية والإنجيل تركه الشامي، وعن الثالث فهو متروك إجماعا.

الثالث: ورسولا إلى بني إسرائيل عده البصري والحمصي وقيد رسولا بمعية إسرائيل احترازا من غيره في هذه السورة فلا يعد به أحد وهو حلا لبني إسرائيل، إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، الرابع مقام إبراهيم عده الشامي وأبو جعفر وهذه إحدى المسائل الستة التي خالف فيها أبو جعفر شيبة وتقدم ذكرها مستوفاة في الترجمة قبيل وحيثما رواية...إلخ

وبقي من المختلف فيه: وأنزل الفرقان تركه الكوفي، وحتى تُنفقوا مما تُحبون، تركه الكوفي والحمصي والبصري وأبو جعفر.

فائدة: الإنجيل ورد ذكره في القرآن في ست سور هنا والمائدة والأعراف والتوبة والفتح والحديد في اثني عشر موضعا، ولم يرد منه موضع مجمع على عده وإنما ورد منه ثلاث موضع على الخلاف. الأولى الإنجيل في آل عمران عده غير الشامي، الثاني منها عده الكوفي، الثالث في الحديد عده البصري وقد قلتُ:

الانجيل الأول بالآل اتركه للشامي والثاني لكوف ادركه

صاحبة الحديد للبصري تعد وغير ذي الثلاث لم يعدد أحد

أخرى لفظ إسرائيل ورد في ثلاث وأربعين موضعا في سبع عشرة سورة والذي ورد منه معدودا به ثلاثة على الخلاف وثمانية على الوفاق.

الأولى: هنا، ورسولا إلى بني إسرائيل عده البصري والحمصي كما تقدم.

الثانية: على بني إسرائيل في الأعراف عده الحجازي،

الثالثة: ومعنا بني إسرائيل بطه عده الشامي، والذي على الوفاق فأرسل معنا بني إسرائيل ولنرسلن معك بني إسرائيل، وهما الأول والثاني من الأعراف وهدى لبني إسرائيل في السجدة، وجعلناه مثلا لبني إسرائيل بالزخرف، وما ورد من إسرائيل في الشعراء وهو أربعة، وغير هذه المواضيع متروك بالإجماع وقد قلت:

بصر وحمص إسرائيل مع رسول وثالث الأعراف للحجاز قول

والشامي في طه بُعيْد معنا وما بظلة لكل فافطنا

كأولي الأعراف جا والزخرف وسجدة وعد غير ذا نُفي

انظر: بشير اليشر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي، ولما انتهى من المختلف فيه قال على غير عادته إيذانا بأن المختلف فيه كمل.

الكلام على شبه الفاصلة

ثم شرع يذكر شبه الفاصلة المتفق على تركه فقال:

غيري شديدٌ مع الإسلام وما يشاء ثالثة الإنجيل انتمى

ألِيم إسرائيل جمعان قليل تحبْ أري تبغون ثمة سبيل

"مَلْنَا بَدَرْ طَقْ" فصل "هَقْعٌ" النسا سبيل أن ثم أليما قد رسا

يعني: لهم عذاب شديد، إن الدين عند الله الإسلام، كذلك الله يخلق ما يشاء، وكان ينبغي له أن يقيد ما يشاء بيخلق لأنه هو المتفق على تركه وأما يفعل ما يشاء

فمعدود إجماعا. وكذا ما أنزلت التوريةُ والانجيل إلا من بعده، وهي التي عناها بثالثة لأن قبلها اثنتين، وتقدمتا محل خلاف، وهذه محل وفاق في الترك، وكذا أولئك لهم عذاب أليم الذي بعده ومالهم من ناصرين، لعدم المساواة، وكذا حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، وتقدم التنبيه عليهما، وكذا يوم التقى الجمعان، متاع قليل، أريكم ما تحبون، وقيدها بأرى ليُخرج مما تحبون.

وتقدم في المختلف فيه وكذا أفغير دين الله تبغون، في الأميين سبيل. ملنأ بدر طق، هي فاصلة آل عمران الميمُ اللام النون الهمزة، الباءُ الدال، الراء، الطاء، والقاف، تسعة حروف، والطاء في محيط التي بعدها وإذ غدوت من أهلك، والقاف عذاب الحريق، كلتاهما كلمة واحدة، والهمزة في ثلاثة مواضع، ولا في السماء، سميع الدعاء، يفعل ما يشاء.

***

سورة النساء

سورة النساء: مدنية وعدد آياتها مائة سبعون.

وسبع شامي،

وست كوفي،

وخمس في الباقي، وقوله: "هقع النسا.." يعني: أن سورة النساء مدنية، وأن عدد آياتها مائة وخمس وسبعون في غير الشامي والكوفي، كما يُشعر بذلك حروف "هقع" الهاء والقاف والعين، ومواضع الخلاف موضعان: الأول: أن تضلوا السبيل، عده الكوفي والشامي،

والثاني: فيعذبهم عذابا أليما، عده الشامي، وكان من حقه أن يقيد أليما بالأخيرة، لأن من عادته أنه إذا أطلق اللفظ انصرف للأولى، والأمر هنا ليس كذلك، لأن قبلها ثلاثة معدودة إجماعا. وهي:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾،

﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾،

ثم شرع يذكر شبه الفاصلة المتفق على تركه فقال:

للغير الأقربون مع سبيلا يُبيِّتون واعددنْ رسولا

سوا حنيفا ومقربون نَامْ فصل قَبَكْ عقود غالبون سامْ

يعني: أن هذه المواضيع السبعة لا يعد بها أحد، وهي:

والأقربون حيث وقع في هذه السورة، فلا تبغوا عليهن سبيلا.

وكان ينبغي للناظم أن يقيده بالثالث أو بالذي معه عليهن لأن غيره معدود إجماعا. وهو عشر مواضع:

﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾،

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾،

﴿فَتَكُونُونَ سَوَآءٌ﴾،

﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾،

﴿وَلاَ الْمَلَآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾،

وقوله: نام فاصله، وهي النون والألف والميمُ، وتشاركها سورة نوح وسورة عم في هذه الفاصلة، وقد قلت:

حروف نام فصل سورة النسا سورة عم، ولنوح قد رسا

فائدة: اعلم أن أهل الفواصل أدرجوا ذلك أدنى ألا تعولوا في الألف هنا، واسجدوا لله واعبدوا، في الواو لا يوجد لهما نظير في القرآن الكريم.

***

سورة المائدة

قوله: " قبك عقود غالبون.." هذا شروع في سورة المائدة وهي مدنية وعدد آياتها مائة وعشرون كوفي وثنتان حجازي وشامي وثلاث بصري.

ذكر من المختلف فيه: غالبون عده البصري،

وترك ذكر بالعقود، ويعفو عن كثير،

أسْقطهما الكوفي لأن المدني الأخير يعدهما. ثم قال:

غيرى مكلبين جبار نذير الإنجيل يبغو آخرى كافرِ شير

لِنَدْبمَرْ الانعام زَقْصٌ بوكيل للغير طين يسمعو تدعون قيل

منذرْ أليم قد هدي حميم ها رون عذاب الهون تعلمو انتهى

قولهُ: مكلبين شروع في الكلمات المتروكة للكل وهي:

﴿مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾،

﴿فَوْماً جَبّارِينَ﴾،

﴿مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ﴾،

﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾،

الإنجيل حيث ورد في هذه السورة، وتقدم الكلام عليه،

وكذا ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾،

وكذا ﴿لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾،

﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾.

وقوله: "شير تتميم.." وقوله في أول البيت الآتي لندبمر فاصلة المائدة،

ولها نظائر تقدمت عند البقرة،

وهي ستة حروف: - اللام – النون – الدال – الباء – الميم – الراء -.

سورة الأنعام

ثم قال: " الانعام زقص بوكيل للغير" يعني: أن سورة الأنعام مكية،
وأن عدد آياتها مائة وستون وسبع حجازي،
كما أشار إلى ذلك بالقاف والصاد والزاي،
وست بصري وشامي،
وخمس كوفي،
وأن قوله ﴿فُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ وهو الأول:
يعده الكوفي، ولمْ يقيدهُ لجريه على عادته بقوله وإن يكن لفظ مكرر..الخ.
وأما الثاني:
وهو ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ فمعدود إجماعا.
وبقي من المختلف فيه:
﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَالنُّورَ﴾ يعدهُ الحجازي وحده،
وقوله كن فيكون، وإلى صراط مستقيم، الأخير يتركهما الكوفي، ويعدهما غيره، وقيدتُه بالأخير احترازا من ومنْ يشإ اللهُ يجعله على صراط مستقيم، وهديْناهم إلى صراط مستقيم، فإنهما معدودان بالإجماع.
ثم شرع يعد المتفق على تركه فقال: " طين يسمعون.." يعني:
وهو ﴿خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾،
﴿*إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلذِينَ يَسْمَعُونَ﴾،
﴿بَلِ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾،
﴿*وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾،
﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾،
﴿فِي ٱللَّهِ وَفَدْ هَدِيْنِ﴾.

﴿مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾،

﴿تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾،

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، الذي بعده، من تكون

وكان ينبغي أن يقيده – بالأخير – أو – من – لأن الأول وهو:

لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون، معدود إجماعا، ومن عادته إطلاق اللفظ الأول كما مر غير مرة.

ولما أنهى الكلام على الشبه ذكر الفاصلة على عادته فقال:

" رنملط.."، وهي خمس حروف: – الراء – والنون – الميم – اللام – الظاء – والظاء وردت هنا في موضع واحد.ما أنا عليكم بحفيظ.

واللام وردت هنا في موضعين:

بوكيل الذي بعده ولا تسبوا الذين كما تقدم.

كل شيء، وكيل لا تدركه الأبصار،

وأكثر الحروف ورودا النون ثم الميمُ.

فائدة: ورد في الترجمة أن بعض الحروف يُفصل بكثرة، وبعضها يُفصل بقلة. وهي تتفاوت في القلة، كما أن الذي يفصل بكثرة يتفاوت أيضا فيها، والظاء التي وردت هنا في كلمة واحدة هي من الحروف القليل الفصل بها فقد وردت في عشر سور منها ما ورد في حرف واحد:

وهو الأنعام بحفيظ

والخليل غليظ،

والحج ما يغيظ،

ولقمان عذاب غليظ،

وسبأ على كل شيء حفيظ،

وفصلت من عذاب غليظ،

والبروج لوح محفوظ،

والطارق لما عليها حافظ،

ومنها ما تكرر وهو:

في هود، بحفيظ، وحفيظ، وغليظ،

وق كتاب حفيظ، أواب حفيظ، وقد قلتُ:

قد فصل الظاء بعشر سور بكلم ست غليظ د دري

حفيظ دٌ وبحفيظ باء حافظ محفوظ يغيظ جاءُ

***

سورة الأعراف

رَنَمْلَظٌ الاعراف رَوْصَادٍ ودين تعود للغير غرور بالسنين
في النار الإنجيل ويتقون يسـ ـبتون ثم الصالحو نَمَرْلُ قس

يعني: أن سورة الأعراف مكية وأن عدد آياتها مائتان وست حجازي وكوفي وإلى ذلك الإشارة: - بالراء - والواو،

وخمس بصري وشامي،

ثم ذكر بعض المواضع المختلف فيها فقال: صاد ودين، تعود للغير وهي: ألمص، وكما بدأكم تعودون عدهما الكوفي،

وله الدين يعده الشامي والبصري،

وبقي من المختلف فيه موضعان وهما:

ضعفا من النار

والحسنى، على بني إسرائيل عدهما الحجازي.

مسألة: له الدين ورد في مواضع من القرآن الكريم أولها هذه، وآخرها سورة لم يكن ولم يعد منها بالإجماع إلا أول الزمر

والباقي إما متروك، وإما مختلف فيه، وقد قلت في ذلك:

الأعراف لقمان وعنكبوت عد بصري مع الشامي له الدين وردْ
كذاك لم يكن ويونس لشام كوف وشام ثان تنزيل يُرام
أولها للكل والكوفي عد ثالثها والباقي لم يعدد أحد

قولي: والكوفي عد ثالثها نعني به له ديني، يعده الكوفي وحده وإن كان لا ينسجم مع الألفاظ تماما

ثم شرع يذكر المُتفق على تركه فقال: غرور بالسنين.. يريد فدلاهما بغرور. آل فرعون بالسنين، من الجن والإنس في النار، والإنجيل في هذه السورة، خير للذين يتقون، ويوم لا يسبتون، ومنهم الصالحون،

فكل هذه الألفاظ متروك.

قوله: يتقون كان من حقه أن يقيده بالأخير، وهو خير للذين يتفون، احترازا من ولعلهم يتقون، فهو معدود للكل أو يقيده بالذين يتقون، ليخرج هذا ويدخل الذي بعده ويؤتون الزكاة، والله أعلم.

قوله: نمرل، - النون - والميم - والراء - واللام، - أربعة حروف:

فاصلة سورة الأعراف، وتشترك معهم يوسف والقصص والعنكوب، وقد قلت:

الأعراف والقصص ثم العنكبوت يوسف فصلها نَمَرْل بالثبوت

***

سورة الأنفال

عَـــوَّ للانفـــال وثـــم يغلبـــون للغيـــر شـــيطان الحـــرام المومنـــون

الاعنـــاق ديـــن متقـــو الفرقـــان ميعـــاد مفعـــولُ خْ مـــع الجمعـــان

نَمْبطَـــرا قـــدْ فـــصل..... . .....

يعني: أن سورة الأنفال مدنية إلا وما كان اللهُ ليعذبهم وأنت فيهم، ففيها خلاف،

وعدد آياتها سبعون وست حجازي وبصري، وإليه الإشارة – بالعين – والواو، – وخمس كوفي،

وسبع شامي،

ومواضع الاختلاف ثلاثة:

الأولى: ثم يغلبون، عده البصري والشامي،

والثانية: بنصره، وبالمؤمنين، تركه البصري،

والثالثة: ليقضي الله أمرا كان مفعولا تركه الكوفي،

وهو الأول على عادته،

وأما الثاني وهو الذي بعده

وإلى الله ترجع الأمور فمتروك إجماعا. وهذان الموضعان لم يذكرهما لعد المدني الأخير لهما.

ثم شرع يذكر المتفق على تركه فقال: شيطان الحرام المومنون.....

يعني: أن هذه المواضيع شبه لا يعد به أحد، وهي:

رجز الشيطان،

وعن المسجد الحرام،

أولئك هم المومنون،

فاضربوا فوق الاعناق،

وإن استنصروكم في الدين،

ويكون الدين،

إن أولياؤه إلا المتقون،

يوم الفرقان

يوم التقى الجمعان،

لاختلفتم في الميعاد،

ليقضي الله أمرا كان مفعولا الأخير.

قوله: نمبطرا قد، هي فواصلها: - النون - والميمُ - والباء - والطاء والراءُ - والألف - والقاف - والدال، - ثمانية أحرف،

الطاء والقاف والألف كل منها ورد في كلمة واحدة:

الطاء في: محيط

وإذ زين،

القاف: الحريق ذلك بما قدمت، والألف: مفعولا الأول،

والطاء: هذه الفصل بها قليل في القرآن الكريم، فقد وردت فاصلةَ في أربع كلمات:

محيط،

لوط،

الصراط ب ص

قنوط، بفصلت،

ولوط في هود والحج وقاف.

ومحيط في عمران وهود، وهنا في الأنفال والبروج وقد قلتُ:

الطا ثمانُ سور بها تناط لوط محيط با قنوط والصراط

وأما الكلام على لوط وحدها فسيأتي إن شاء الله تعالى في هود عليه السلام.

***

سورة التوبة

قال:

..... لَقْ توبة مشْ ركي بَرى قيِّمْ أليما للدمشْ
مشرك إلا قاتلوا رضوان دين رقاب ينفق الأمور المومنون
سبيل هاجرْ با منافقْ مومنون با اقتلُ با اشركْ يتقو تبْ يفتنون

ثم قال: لق توبة.... يعني: أن سورة التوبة مدنية من آخر ما نز ل بها وأن عددها مائة وثلاثون في غير الكوفي وهي تسع وعشرون في الكوفي،

وأشار لعددها في غير الكوفي في قوله: لق – اللام – والقاف –

وقوله: مشركي بري، يعني: أن الله بريء من المشركين، عده البصري في قول الأكثر

ويكون إلا الذين عاهدتم من المشركين شبه آية له لا آية وهذا قول المعلى عن عاصم الجحدري، واختاره الداني والشاطبي وابنُ شاذان، وعليه أكثرُ المؤلفين،

وعكس شهاب عنه ولا عمل عليه، وما إلى الذين عاهدتم من المشركين

أول: السورة فمعدود إجماعا.

الثاني: ذلك الدين القيم، عده الحمصي،

الثالث: إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما. وهو الأولُ للقاعدة وإن يكن لفظ مكرر إلخ يعده الدمشقي كما صرح به الناظم،

وقولي: الأول ليخرج الثاني وهُو وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما فإنه متروك إجماعا.

ولم يذكره المصنف في المتروك للقاعدة وهي قوله:

وحيث لم أجدهُ عن بعض ورد ولمْ يكن في الفصل تركه اطرد

وبقي من المختلف فيه وعاد وثمود عدهُ الحجازي.

فائدة: ورد ذكر ثمود في القرآن في ست وعشرين موضعا

والذي عُد منه بالإجماع ثلاثة

مواضع موضعان بهود ألاب عدا لمدين كما بعدت ثمود، وأصحاب الرس، وثمود ب ق.

والذي على الخلاف أربعة: وعادٌ وثمود بالتوبة وهي هذه، عدها الحجازي وحده،

وفي الخليل عاد وثمود عده الحجازي والبصري،

وفي الحج وعاد وثمود تركه الشامي،

وفي فصلت وعاد وثمود عده الحجازي والكوفي، وقد قلتُ:

عد الحجازي ثمودا بعد عادْ بالسيف فصلت له الكوف يزاد

والبصري والحجازي في الخليل عد وأسقط الشامي لها في الحج قد

وبعد بُعدا بعدت والرسِّ يعدُ للكل بغير لُبس

والضمير في له الكوف يزاد للحجازي

يعني: أن التي في فصلت يعدها الحجازي والكوفي،

وإذا تأملت علمت أن الحجازي يعد جميع المعدود منها إما وحده، أو بضميمة غيره معه، ثم شرع في سرد المتفق عليه فقال: يريد أن جميع هذه الكلمات العشرين متروك للكل وهي:

إلا الذين عاهدتم من المشركين، على ما اختاره الشاطبيُ والداني، كما تقدم، وقاتلوا المشركين،

برحمة منه ورضوان،

فإخوانكم في الدين،

وفي الرقاب،
لا يجدون ما يُنفقون،
وقلبوا لك الأمور،
ورسولُه والمؤمنون،
ما على المحسنين من سبيل،
من المهاجرين،
على النبيء والمهاجرين،
من الأعراب منافقون،
ويُؤمنُ للمؤمنين.
بين المؤمنين،
فيقتلون ويُقتلون،
أن يستغفروا للمشركين،
حتى يُبين لهم ما يتقون،
أفلا يتوبون، إنهم يُفتنون

ثم بين الفاصلة فقال: لندبمر: - اللام - النون - الدال – الباء - الميم الراء - ستة حروف، مثل فواصل البقرة والعقود.

***

سورة يونس

قال:

لِنَدْبَمَرْ يونس قطْ صدور نل دين لغير إسرائيل با منل

يعنى: أن سورة يونس عليه السلام مكية وعدد آياتها مائة وتسع في غير الشامي وعشر للشامي، وإليه الإشارة بـ قط، - القاف مائة - والطاء تسع،

قوله: صدور نل.... يريد وشفاءٌ لما في الصدور، ومخلصين لهُ الدين يعدهما الشامي، لكن يُسقطُ لنكوننَ من الشاكرين، فيكونُ المُختلف فيه ثلاث آيات:

شفاءٌ لما في الصدور،

مخلصين له الدين للشامي،

ويترك الشاكرين.

قوله: "إسرائيل با" يعني: أن الذي آمنت به بنوا إسرائيل، بوأنا بني إسرائيل، يُسقطهما الكل.

وأن الفاصلة منل - الميم - والنون - واللام - ثلاثة حروف، وتشترك معها في هذه الحرف الثلاثة الحجر والظلة، والزخرفُ وقد قلت:

نمل فصل يونس وزخرف والحجز والظلة عن تعرف..

***

سورة هود ويوسف عليهما السلام

هــود كَــأَقْ منــضود تــشركْ مختلــف عامــل غيــري يعلنــو التنــور صــف
تعلـــم تخـــزو رَنَّ مَلْـــظُ دَبْـــزُ ذَظْ قــصْ يوسـفٍ قـايَ بعيـر اجْمـل فقـط

يعني: أن سورة هود عليه السلام، مكية وعددها مائة وعشرون

وواحد مكي وبصري ومدني أخير وثنتان مدني أولُ وشامي وثلاث كوفي، وقوله منضود تشرك إلخ....

شروع في ذكر المختلف فيه وهو سبعة:

ذكر المصنف منها أربعة لعدم عد المدني الأخير لها، وهي:

إنا عاملون،

ومنضود تركهما المدني الأخير والمكي،

وإني بريء مما تُشركون يعده الكوفي والحمصي،

ولا يزالون مختلفين، يعده العراقي والدمشقي،

وبقي من المختلف فيه ثلاث:

في قوم لوط، تركه البصري والحمصي، وهو الثاني،

وأما الأول وهو إنا أرسلنا إلى قوم لوط، فمعدود إجماعا.

وحجارة من سجيل عدهُ المكيُ والمدني الأخير

وبقيتُ الله خير لكم إن كنتم مؤمنين في قصة شعيب. عدهُ الحجازي والحمصي،

وقوله: يعلنوا التنور إلخ شروع في سرد المواضيع المتفق على تركها، وهي:

والله يعلم ما يُسرون وما يُعلنون الذي بعده إنه عليم بذات الصدور،

فار التنور،

إني عامل تعلمون

الذي بعده من يأتيه عذاب،

فاتقوا الله ولا تُخزونِ.

وقوله: "رن ملظ دبز ذظ قص" هي فاصلة هود وهي: - الراء - والنون - والميم - واللامُ - والظاء - والدال - والباء، - الزايُ - والذال والطاءُ - والقاف - والصاد -، اثنا عشر حرفا،

وهي أطول فاصلة في القرآن الكريم وفيها الذال وهي لا توجد إلا في هذه السورة وهي من الفواصل النادرة. فهي في لفظين حنيذ ومجذوذ: وقد قلت:

والذال لا تفصل في غير اثنتين حنيذ ومجذوذ بهود دون مين

وفيها من الحروف القليلة الورود في الفصل الظاء، وتقدم ذكرها في سورة الأنعام والطاء، وتقدمت في سورة الأنفال.

لكن واعدتُ بذكر لفظة لوط الوارد منها آية في القرآن وهذه السورة هي أول موضع فيها آية منها وذلك أن لفظة لوط وردت في القرآن الكريم في سبعة عشر والذي ورد منه آية أربعة مواضع اثنان متفق عليها:

إنا أرسلنا إلى قوم لوط أول هود، .... وإخوان لوط بق

واثنتان مختلف فيهما:

في قوم لوط ثان هود تركه البصري والحمصي،

وقوم لوط في الحج تركه البصري والشامي وقد قلت:

وقوم لوط في ثلاث موضع في هود با والحج واحدٌ وُعي

لثان هود البصري والحمصي ترك والبصري والشامي بحج ذا سلك

وأول بهود كالذي بقاف يُعد للجميع من غير خلاف

لكن التي بقاف ليس قبلها قوم بل قبلها وإخوان لوط كما تقدم،

وفيها أيضا من الحروف النادرة الورود الصاد، وردت في خمسة ألفاظ:

غير منقوص هنا بهود،
كل بناء وغواص،
وحين مناص كلاهما بصاد
ومحيص بالخليل وفصلتْ والشورى، وق
وبنيان مرصوص بالصف، وقد قلتُ:

والصادُ فصل كلِم خمس محيص منقوص غواص مناص مرْصوص
بهود والخليل صاد فُصلتْ قاف وفي الشورى وفي الصف أتت

وفيها أيضا: من الحروف النادرة الزايُ، وهي لم ترد إلا بلفظ واحد:
وهو عزيز بالتنكير وهو الأكثر أو التعريف:
نحو القوي العزيز بهود،
على الله بعزيز بالخليل،
وقد قلتُ:

والزايُ تفصل بكِلْمة عزيز في الحج والخليل في هود العزيز
وفاطر وفُصلتْ شورى الحديد وفي المجادلة عشر لا تزيد

يُريدُ أنها عشرةُ مواضع كل سورة فيها موضع إلا في هود والحج فكلتاهما موضعان، وكلها بالتنكير، إلا أول هود، والشورى فبالتعريف.

***

سورة يوسف

وقوله: يوسف قاي بعير اجمل فقط... يعني: أن سورة يوسف عليه السلام مكية وأن عدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية إجماعا. وإلى عددها الإشارةُ بالقاف والألف والياء وهي من جملة أربعين سورة متفق عليها عددا وتفصيلا. وقد نظمتها فقلت:

قد قسم السُوَر بعض من مضى إلى ثلاث كل قسم قد أضا
مُتفق كما وكيْفا أربعون تغابنٌ والمرسلات الكافرون
يوسُف حجر نحل فرقان قمر الأحزاب فتح حجرات الريح قر
جمعة والعاديات والقلم الانسان حشر الامتحان الصف أَم
تكويرُ الانفطار تطفيف وتين وسورةُ التحريم والمنافقينْ
بروج الأعلى هل أتاك والبلد والليل والضحى وكوثر عهدْ
شرح تكاثر وتبتْ قبل قاف هُمزة نصر فلقْ لها تضاف
مُتفقٌ كمًّا فقط هو القصصْ الأمّ والآل الجن والعصر يُخص
وغير ما مضى فهو المختلف كما وكيْفا رمزُ طا صاد ألف

فإن قلتَ: هذا يختلف مع ما تقدم عند الفاتحة وأن المتفق عليه كمًا لا كيفا أربعُ سُور والمُختلف فيه كما وكيْفا سبعون.

قلتُ: ما تقدم هو ما مشى عليه السيوطي في الإتقان تبعا لبعض منهم الإمامُ الشاطبي من إسقاط عدد الحمصي.

لكن الراجح إدراجه، من جملة الأعداد وهو الذي عليه المتأخرون، قاطبة فالسيوطي عد من المختلف فيه الفاتحة وآل عمران، والخلاف فيها ضعيف جدا. وقد قيل:

ولـــيس كـــل خـــلاف جـــاء معتبـــرا إلا خـــلاف لـــه حـــظ مـــن النظـــر

وعد من المتفق عليه العنكبوت والصواب إدراجها في المختلف فيه كما وكيفا لأنه مشى على إسقاط عدد الحمصي كما تقدم والصواب إدراجه.

قوله: بعير احمل... هو شروع في حصر شبه الفاصلة على طريقته من ترك ما لا يدخلُ في حروف الفاصلة التي حددها بعضهم وهو أربع مواضع: حمل بعير،

فصبر جميل،

معه السجن فتيان،

ما أنزل الله بها من سلطان.

قوله: "نمرل" هي فاصلتها: - النون، - الميمُ، - الراءُ - اللام، ولها نظائر تقدمتْ عند الأعراف.

***

سورة الرعد والخليل

وفتيا سلطان نَمْرَلْ رعد مدْ بصير باب باطل حساب عُدْ

للغير تزداد وبالرحمن نارْ نَدْبَرْ لَقَعْ.....

قوله: "رعد مد" إلخ يعني: أن سورة الرعد مكية على المشهور

وقيل مدنية وأن عددها أربع وأربعون آية حجازي،

كما أشار إلى ذلك - بالميم – والدال -،

وثلاث وأربعون كوفي،

وخمس بصري،

وسبع شامي،

وخلافهم في ستة مواضع ذكر المؤلف منها أربعة لترْكِ المدني الأخير لها: الأعمى والبصير عده،

عليهم من كل باب عده العراقي والشامي،

الحقَ والباطل عده الحمصي،

لهم سوءُ الحساب عده الشامي، وهو الأول للقاعدة وإن يكن لفظ الخ، وأما الأخير: وهو يخافون سوء الحساب فمعدود إجماعا،

وبقي من المختلف فيه:

لفي خلق جديد،

أم هل تستوي الظلماتُ والنور، تركهما الكوفي.

ثم عد شبه الفاصلة المتروك إجماعا.

وما تزداد،

وهم يكفرون بالرحمن،

عليه في النار، ثلاث مواضع.

وقوله: "ندبر لقع" فاصلة: - النون، - والدالُ، - الباءُ، - الراءُ، - اللامُ - القافُ - العيْن - سبعة أحرف،

والعينُ فيها موضع واحدٌ وهو ابتغاء حلية أو متاع، وهي من الحروف القليل الفصل بها، ووقعت فاصلة في تسع سور:

الرعد هذه متاع، والطور: واقع، من دافع، وغافر: يطاع، والذاريات: لواقع، وسال: واقع ودافع، والمرسلات: لواقع، والطارق: الرجع ذات الصدع. والغاشية ضريع وجوع، وقريش من جوع، وقد قلتُ:

والفصل بالعين ثمان كلم جوع ضريعُ الرجع والصدع نُمي

لواقع يُطاع دافع متاع بالرعْد والرياح غافرٌ يطاع

طور وسال المرسلات الطارق غا شية قريش تسمعها وعى

***

سورة إبراهيم

..... خليـــــل دِنْ جديـــــد نـــــار

ظـــالمُ غيـــرِ ادأبْ عـــذابٌ قـــربَ ثُـــم مـــن قطـــران "دم بـــظْ زنـــصأْل" ثَـــمْ

قوله: "خليل دن جديدُ نار" إلخ يعني: أن سورة إبراهيم عليه السلام وهي الخليل، مكية، وعدد آياتها خمسون وأربع حجازي

وذلك قوله: دن – الدال – والنون –،

وخمس شامي،

وثنتان كوفي

وواحدٌ بصري

وخلافهم في سبعة مواضع ذكر منها اثنين:

إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد، عده الكوفي والشامي والمدني الأول، عما يعمل الظالمون، عدَّهُ الشامي،

وبفي خمس وهي:

لِتخرج الناس من الظلمات إلى النور،

أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور عدهُما الحجازي والشامي،

وقوم نوح وعاد وثمود، عده الحجازي والبصري،

وفرْعُها في السماء، تركه المدني الأول،

وسخر لكم الليل والنهار، تركهُ البصري،

وقوله: "اداب عذاب" إلخ... شروع في عد المتروك إجماعا:

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين،

يوم يأتيهمُ العذاب،

إلى أجل قريب،

سرابيلهم من قطران

وقوله: "رَدْمَ بَظْ زَنْصَأْلَ" فاصلة: تتكون من عشرة حروف، وهي:

- الراءُ – والدالُ – الميمُ – الباءُ – الظاء – الزاي – النون – الصاد – الهمزة – اللام –.

فائدتان:

الأولى: خلق جديد وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع:

وكلها معدودة إما اتفاقا أو على الخلاف،

الأول: في الرعد، إنا لفي خلق جديد. عدهُ غير الكوفي،

الثاني: هنا عدهُ الكوفي، والشامي، والمدني الأول،

الثالث: في السجدة أئذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد، عدهُ الحجازي والشامي،

الرابع: في سبإ إذا مُزقتم كل ممزق، إنكم لفي خلق جديد، يعده الكل، الخامس: فاطر، إن يشأ يذهبكم، ويات بخلق جديد، تركه البصري. السادس: ق بل هم في لبس من خلق جديد عدهُ الجميع،

وقد قلت:

خلق جديدُ الرعْد كوف قد ترك ومثله البصري في فاطر سلك

وفي الخليل ترك الأخيرُ والمكِّ والبصْريُ يا سمير

في سجدة قد ترك العراقي والباقي معدود بالاتفاق

الثانية: الهمزة من الحروف التي يقل الفصل بها في القرآن الكريم والألفاظ التي وردت فيها فاصلة:

السماء، والدعاء، وما يشاء، في آل عمران كما تقدم.

وكذلك الخليل

ويزاد هنا وأفئدتهم هواء،

وفي مريم عبده زكرياء

وكذلك إن الله يفعل ما يشاء. بالحج عند رأس السجدة،

ويُستثنى من ذلك يخلق ما يشاء، بآل عمران،

فلم يعده أحد،

وكل هذا على الاتفاق إلا و"فرعها في السماء" في الخليل فقد تركهُ المدني الأول وقد قلت:

والهمزُ لا يجيء فاصلا حشا لفظ السماء والدعاء ما يشا

زكريا هواء في الخليل والـ عمران والحج ومريم حصل

وتُرك الأول في السماء بُعيْد فرعها بلا مراء

والكل يخلق بالال ما يشا ترك عدها على ما قد فشا

قولي: ما يشاءُ قيْد ليشاء الخالية منها فلا يعدها أحد،

مثل في الأرحام كيف يشاء،

ونحو تؤتي الملك من تشاء، إلى غير ذلك مما لا يعد به أحد، والله الموفق للصواب.

***

سورة الحجر والنحل والإسراء والكهف

حجْـر طـضٌ فـصل مُنَـلْ نحـل كَحَـقْ يـشعرْ ويعلـنْ مـا يـشا طيِّـبُ حَـقْ
يكـــره يـــومنْ يـــستوو نمـــرَّ سبـــ ـحان يـقٍ سـجدَ غيـرى احْـسنْ تـصب
مظلـــومَ ســـلطانا شـــديدا صـــمْ را كهـــف قـــهٌ غـــدا أبـــدْ ثـــانٍ تُـــرى
قـــوم اتبـــع ســـبب جَ اعمـــال افـــصلا شـــديد ظـــاهرْ شـــيئا بنيانـــا صـــلا
حـــــسني ودكـــــا نـــــار لا..... ....

يعني: أن سورة الحجر مكية
وقيل لا ولقد آتيناك سبعا من المثاني
وأن عددها تسع وتسعون اتفاقا.
ولا شبه فيها البتة،
وأن فاصلتها منل: - الميم - النون – اللام –
واللام فيها موضعان:
من سجيل،
الصفح الجميل، ولها نظائر تقدم ذكرها، عند يونس.

***

سورة النحل

قوله: "نحل كحق" يشعر إلخ يعني: أن سورة النحل مكية إلا وإن عاقبتم، إلى آخرها نزل بين مكة والمدينة،

وأن عددها مائة وثمان وعشرون

وهو كحق: - الكاف - والحاء، - والقاف،

ثم شرع يذكر شبه الفاصلة، فقال يشعر يعلن، إلخ... يعني:

وما يشعرون الذي بعده أيان يُبعثون، وهو الأول

وأما وأتاهمُ العذاب من حيثُ لا يشعرون، فإنه معدود إجماعا.

وعُلم هذا من القاعدة، وإن يكن لفظ الخ.

وقولهُ: يعلم ما يُسرون وما يُعلنون، الذي بعده، إنه ولا يُتوهم دخول والله يعلم ما تُسرون وما تعلنون، لأنه عبر بالغيبة فهو معدود اتفاقا.

وقوله: ما يشاء يريد لهم ما يشاءون الذي بعده كذلك يجزي الله،

وكذلك تتوفاهمُ الملائكة طيبين،

وكذا ويجعلون لله ما يكرهون،

وكذلك أفبالباطل يومنون الذي بعده

وبنعمت الله هم يكفرون، وكان من حقه أن يقيدها بالثانية لأن قبلها وهدى ورحمة لقوم يومنون، وبعدها إن في ذلك لآيات لقوم يومنون، الذي بعده واللهُ جعل لكم من بيوتكم وكلاهما معدود إجماعا.

وقوله: يستوون يريد به هل يستوون فكل هذه المواضع السبعة متروك اتفاقا.

وقوله: حق تتميم،

وقوله: نمرْ هي فاصلتها: - النون - والميم – والراء - ولها نظائر، ستأتي هي أولها

ثانيها: الروم،

ثالثها: الأحقاف

رابعها: الحجرات،

خامسها: الرحمن

سادسها: الملك،

سابعها: التكاثر، وقد قلت:

النحـــلُ والأحقـــاف رومٌ حجـــرات تكـــاثر الـــرحمن ملـــكٌ نمـــر آت

***

سورة الإسراء

قوله: "سبحان يق سجد غير"....إلخ يعني: أن سورة الإسراء مكية، إلا وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك الآيات الثمان فمدنية،

وعدد آياتها مائة وعشر في غير الكوفي،

وإليه الإشارةُ بغير بقوله: يق – الياء – والقاف، وهي: مائة وأحد عشر في الكوفي

وخلافهم في موضع واحد، هو ويخرون للأذقان، سجدا، عدهُ الكوفي

وتركه غيره، وهو الذي عناه بقوله: "سجد"،

وقوله: احسن إلخ شروع في ذكر شبه الفاصلة، المتروك للكل،

وهو بالوالدين إحسانا.

ومن قُتِل مظلوما.

وكذلك فقد جعلنا لوليه سُلطانا.

وكذا أو معذبوها عذابا شديدا،

وكذلك بُكما وصُما ثم بين الفاصلة بقولهُ الألفُ

والراء في آية واحدة قوله: تعالى: السميع البصير وهذا كثير في الفواصل وجود حرف في الفاصلة، ولم يتكرر موضعه في السورة وتقدم لنا التنبيه عليه عدة مرات، وسيأتي أكثر

وأكثر منه في سورة الكهف التي بين أيدينا إلا قليل هي وحدها التي فيها من اللام، وسائرها الألف وكذلك الفرقان، على الألف إلى كلمة أم هم ضلوا السبيل

وكذا النمل فاصلتها: " نمدر " فالدال في أولو بأس شديد،

والراءُ في قوارير، والأحزاب على الألف

واللام في كلمة يهدي السبيل، فقط،

ولو تتبعنا هذا لامتلأت الصفحات من الأمثلة.

***

سورة الكهف

قوله: " كهف قه غدا "..... يريد يرحمه الله أن سورة الكهف وهي: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب أنها مكية، وقيل الآية **1** ومن آية **83** إلى **101** فمدنية

وأن عدد آياتها مائة وخمس حجازي

وست شامي

وعشر كوفي،

وأحد عشر بصري،

ثم بين بعض المسائل المختلف فيها فقال: " غدا " إلخ..... يعني:

ذلك غدا يتركه المدني الأخير، ويعده غيره،

أن تبيد هذه أبدا. يتركه المدني الأخير والشامي ويعده غيرهما. وقيده بثان وهو وهم، والصواب أنه ثالث وذلك أن قبله ما كثين فيه أبدا. وهو الأول ولن تُفلحوا إذا أبدا وهو الثاني في التلاوة وكلتاهما آية إجماعا.

ويلي ذلك أن تبيد هذه أبدا. وهي المختلف فيها، وهي الثالثة في التلاوة، ويلي ذلك فلن يهتدوا إذا أبدا. وهو الرابع وهو معدود إجماعا أيضا فتبين من هذا أن قوله ثان وهْمٌ والعلم عند الله تعالى، وأن وجد عندها قوما يتركه المدني الأخيرُ والكوفي، وأطلقه وهو ينصرف للأول كعادته بخلاف الأخير وهو من دونهما قوما فليس بآية إجماعا.

قولهُ: " سبب ج " يريد فاتبع سببا ثم اتبع سببا، معا الثلاثةٌ عدها العراقي وتركها غيره، وبالأخسرين أعمالا تركهُ الحجازي، وأتى بقوله: " افصلا " إشارةٌ إلى المُختلف فيه الذي لا يعده المدني الأخير كمل.

فهو كقوله:

والشبه إن يكن لغير آيه يقدمُ معْ فصلي له بآيهْ.

والآية العلامة: والغالب التعبير بغير أو الغير وهنا عبر بافصلا

وبقي من الكلمات المختلف فيها:

وزدناهم هدى، تركها الشامي إلا قليل عده المدني الأخيرُ وحده،

بيْنهما زرعا تركها الْمدني الأول والْمكي،

وكذلك من كل شيء سببا.

ثم عد شبه الفاصلة المتروك للكل.

وهو بأسا شديدا

مراء ظاهرا،

ابنوا عليهم بنيانا.

ولم تظلم منه شيئا

فله جزاءُ الحسنى،

جعله دكا،

جعله نارا

وإنا أعتدنا للظالمين نارا.

ثمانُ كلمات ثم بيَن أن فاصلتها (لا) أي: - الألف – واللامُ -،

وتقدم أنها كلمة واحدة إلا قليل ولا يعدها إلا المدني الأخير.

ولها نظيرتان: الأحزاب والفرقان، وكلتاهما اللام فيها كلمة واحدة وهي السبيل فيهما، وقد قلتُ:

الألـــف واللامُ لكهـــف فاصـــله وســـورة الفرقـــان الأحـــزاب اجعلـــه

واللام في الكهـــف فقـــط إلا قليـــل الأحـــزاب والفرقـــان كلمـــة الـــسبيل

***

سورتي مريم وطه

..... مـــريم ضَـــطْ صـــاد لغيرنـــا هـــدي شـــيبا فقـــطْ

عينـــا وصـــوما ءامـــن طـــه دلـــقْ طـــه وفي الـــيمً إلـــي موســـي ائتلـــق

تحـــزن نفـــسي وفتونـــا مـــدْينا أَسِـــفًا إســـرائيل بعـــد معنـــا

ثم شرع في سورة مريم عليها السلام فقال: "مريم ضط". يريد أنها مكية وعدد آياتها تسع وتسعون، في المدني الأخير والمكي وثمان في غيرهما.

ثم قال: " ص لغيرنا " يريدُ أن كهيعص يعده الكوفي،

وبقي مما يعده المدني في الكتاب إبراهيم يعده المدني الأخير والمكي فليمدد لهُ الرحمن مدا. تركه الكوفي.

ثم ذكر شبه الفاصلة المتروك وهو أربعة:

اهتدى وأهدى،

الرأسُ شيبا

وقر عينا

للرحمان صوما.

ثم ذكر فاصلتها فقال: "من" – الهمزة – الألف – الميم – النون – أربعة حروف

***

سورة طه

ضـــلوا إلـــه موســـى صفـــصفا ومـــا غـــشي إلقـــى الـــسامري غيـــري انتمـــى
فاعبـــد بآيـــاتي برأســـي ســـجدا صـــفا نـــسي ضـــنكا جميعـــا فاعـــددا
رزقـــا لزامـــا أعمـــى يـــا.....

وقوله: "طه دلق" يعني: أن سورة طه مكية وعدد آياتها مائة وثلاثون
وأربع حجازي
واثنان بصْري
وخمس كوفي،
وثمان حمصي،
وأربعون دمشقي،
وخلافهم في اثنين وعشرين: ذكر الناظم أربعة عشر منها، وهي:
طه للكوفي
فاقذفيه في اليم عدهُ الحمصي،
ولقد أوحينا إلى موسى، معنا بني إسرائيل عدهما الشامي،
وكذا ولا تحزن واصطنعتك لنفسي، عده الكوفي والشامي،
وفتناك فُتونا عدهُ البصري والشامي،
في أهل مدين عده الشامي
غضبان أسفا عده المدني الأول والمكي،
إذ رأيتهم ضلوا عدَه الكوفي،
وإله موسى، عده المدني الأول والمكي،
قاعا صفصفا تركهُ الحجازي،

من اليم ما غشيهم، عده الكوفي وقيده بما احترزا فغشيهم فلا يعده أحد.

ألقى السامري تركه الشامي والمدني الأخير، وقيد السامري الذي هو موضع الخلاف بألقى ليُفيد بأن وأضلهم السامري وفما خطبك يا سامري، وأنهما معدودان اتفاقا. وهو كذلك،

وبقي ثمانية وهي:

نسبحك كثيرا، نذكرك كثيرا. تركهما البصري،

ومحبة مني عده الحجازي، والدمشْقي

وعْدا حسنا عدهُ المدني الأخيرُ والشامي على ما مشى سعادة الداريْن والأخير فقط على ما في ناظمة الزهر.

فنسي تركه المدني الأول والمكي، إليهم قولا، عده المدني الأخير،

مني هَدى زهرة الحيوة الدنيا كما تركها الكوفي والحمصي، ثم شرع يعدُ المتروك للجميع فقال: وهو أحد عشر موضعا فاعبُدْني: وأخوك بآياتي ثم ائتوا صفا. و لا برأسي، فأُلقيَ السحرة سجدا. من قبلُ فنسي معيشة ضنكا. اهبطا منها جميعا. لا أسألك رزقا لكان لزاما لمَ حشرْتني أعمى: وكان من حق الناظم أن يُقيد نسي وأعمى بالأخيرين كما فعل غيره، وإن كان يمكن الجواب عن فنسي الأول بأنهُ تقدم الخلاف فيها. وأما ونحشره يوم القيامة أعمى، وهو الأولُ فمعدود إجماعا. وهو من عادته أنه إذا أطلق اللفظ فينصرف للأول وهو منها منخرم، والعلم عند الله تعالى:

ثم ذكر الفاصلة فقال: "يا" – الياءُ – والألف – أما الألف فنحو العلى، استوى، الثرى،

ونحْو في اليم نسفا. علماء ذكرا والياء نحو أضلهم السامري، موعدي، أمري.

***

سورة الأنبياء والحج

..... وفي اقتربْ قايَ يضر غيري يشفعون تبْ
يعلمُ مَنَّ فصلُ عَوْ حج جلود حميم مسلمين للغير تعود
معجز نار الكافرين البادقطْ وفصلها مَدْرجَ قَنْظَأْبَزطْ

ثم شرع يذكر سورة الأنبياء قوله: "وفي اقترب قاي" يعني: أن سورة الأنبياء عليهمُ الصلاة والسلام مكية وأن عدد آياتها مائة وإحْدى عشر آية في غير الكوفي، واثنتا عشرة فيه

وخلافهم في موضع واحد، وهو ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم عده الكوفي وفيها من مُشبه الفاصلة المتروك موضعان:

الأول: ولا يشفعون الذي بعده، إلا لمن ارْتضى،

الثاني: بل أكثرهم لا يعلمون الذي بعدهُ الحق.

وفاصلتها: "من" – الميم – والنون – وقد تقدَّم من نظائرها الفاتحة فقط، وقوله: "فصل" هو من جملة وإن رموز العد والفواصل تتابعت إلخ لأن الحج مدنية في قول ومشى عليه الناظم فإذا قال من عو فلا يُدرى الفاصلة من العدد وهكذا غيرها مما يليه مدني.

فائدة:

ما في سورة الأنبياء من لفظ إبراهيم معدود عند الجميع آية نحو

فقال له إبراهيم

وسلاما على إبراهيم، إلا لفظ واحد، وهو ولقد آتينا إبراهيم رُشْده الواقع أول النصف الثاني من السورة. انتهى من بشير اليُسر لعبد الفتاح القاضي.

***

سورة الحج

ثم شرع في سورة الحج فقال: "عَوْ حج جلود" يريدُ أن سورة الحج مدنية وفيها خلاف طويل فقيل مدنية إلا أربع آيات من:

وما أرسلنا من قبلك من رسول إلى عقيم وقيل مكية في قول بن عباس إلا من هذان خصمان إلى الحميد وقيل فيها مكي ومدني

قال بعضهم ليس لها نظير في القرآن الكريم ففيها مدني وحضري وسفري، وليْلي ونهاري، وعدد آياتها سبعون

وست مدني

وأربع شامي،

وخمس بصْري

وسبع مكي

وثمان كوفي

وخلافهم في خمسة مواضع ذكر الناظم منها:

من فوق رءوسهمُ الحميم،

ما في بطونهم والجلود، عدهما الكوفي،

هو سماكمُ المسلمين عده المكي بخلف عنه

وبقي وعاد وثمود تركه الشامي

وقوم لوط عده الكوفي والحجازي،

ثم ذكر المُتفق على ترْكه للجميع:

ثياب من نار،

في آياتنا مُعاجزين،

فأمليتُ للكافرين،

العاكف فيه والباد.

ثم قال: أربع مَدْرجَ "قَنْظَأٌ بَزطْ" - الميمٌ – الدال – الراء – الجيم – القاف – النون – الظاء – الهمزة – الباء – الزاي – الطاء - أحد عشر حرفا فهي التي تلي فاصلة هود في كثرة الحروف والطول.

فائدة:

في هذه السورة سبع آيات متوالية كل آية منها مختومة باسمين من أسماء الله الحسنى

مبدؤها، ليُدخلهم مدخلا إلى العليم الحليم،

وتُختم بقوله تعالى، وأن الله لرءوف رحيم، و لا نظير لها في القرآن الكريم.

***

سورة المؤمنون والنور والفرقان والشعراء والنمل

قال:

فلاح طَيْقَ تاكلوخْ مَن فصل صبْ نور بالابصار والآصال اجتنب

فصل ألليم فى ونار مَنبَرْ فرقان عَزْ بروج لا ظلهْ كَوَرْ

ميم الشياطنْ غير نمل النمل ضَهْ سين بعيد يشعرو نَمَدْرَ صَهْ

يعني: أن سورة الفلاح ويقال لها المؤمنون مكية

وعدد آياتها مائة وتسع عشرة في غير الكوفي والحمصي، وثمان عشرة فيهما

وخلافهم في موضع واحد وهو "وأخاه هارون" تركه الكوفي والحمصي، ولم يذكره المؤلف لأنه لا يذكر إلا ما يتركه المدني الأخير

وفيها من شبه الفاصلة المتروك على ما يعتبره الناظم كلمة واحدة وهي:

مما تأكلون و هي التي عبر عنها بالأخيرة احترازا من اللتيْن قبلها، وهُما: ومنها تاكلون الذي بعده وشجرة، والذي بعده

وعليها وعلى الفلك تحملون، فإنهما معدودان للكل

ثُم بين أن فاصلتها (من) – الميم – والنون – وتقدم لها نظيرتان.

***

سورة النور

قوله: صب نور بالأبصار... إلخ يريد أن سورة النور مدنية وأن عدد آياتها اثنان وستون حجازي

وثلاثي حمصي

وأربع عراقي ودمشقي

وخلافهم في ثلاث آيات:

الأول: بالأبصار،

الثاني: والآصال عدهما العراقي والدمشقي،

الثالث: لأولي الأبصار تركه الحمصي، هكذا في سعادة الدارين وفي بشير اليُسر أن لأولي الأبصار فيه الخلاف للحمصي.

وإذا تأملت ترْك عد الكلمات الثلاث للحمصي فلا يتجه قوله وثلاث للحمصي مع أن صاحب غيث النفع قال وثلاث للحمصي موافقا له لكن الذي يظهر لي أن يكون عددها في الحمصي واحدا وستين لأني لم أجدهم يذكرون بديلا له عما تركه من الكلمات الثلاث. والله أعلم

وقوله: بالأبصار قيده بالياء ليخرج تتقلب فيه القلوب والأبصار

وكذا لأولي الأبصار فإنه معدود للجميع إلا ما ورد من خلاف الحمصي.

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للجميع موضعان:

أليم في ونار يريد لهم عذاب أليم الذي بعده في الدنيا والآخرة

والله يعلم وأنتم لا تعلمون.

وهذا هو مُنتهى الآية للكل. وقيده بفي لتخرج:

أن تُصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم فمعدود إجماعا

وكذا ولو لم تمسسه نار

ثم بين أن فاصلتها حروف "منبر" - الميم - النون - الباء - الراء - أربعة حروف ولا نظير لها في الفاصلة إلا الحشر وقد قلتُ:

لسورة النور وحشر منبر فاصلة لا غير ذا من السورْ

***

سورة الفرقان

قوله: "فرقان عز بروج لا" يريد أن سورة الفرقان مكية وعدد آياتها سبع وسبعون آية اتفاقا،

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك كلمة واحد وهي:

في السماء بروجا،

وفاصلتها: ا- لألف - واللامُ - في كلمة واحدة، وهي:

هؤلاء أم هم ضلوا السبيل. والعلم عند الله تعالى.

***

سورة الشعراء

قوله " ظله كور ميم الشياطين غير نمل" يريد أن سورة الظلة وهي التي يقال لها الشعراء مكية وعدد آياتها مائتان وعشرون

وست مدني أخير ومكي وبصري

وسبع كوفي وشامي ومدني أول

وخلافهم في أربعة مواضع:

ذكر الناظم منها طسم، عده الكوفي،

وما تنزلت به الشياطين، تركه المكي والمدني الأخير

فلسوف تعلمون تركه الكوفي

أينما كنتم تعبدون الثالث تركه البصري،

وأما: أمدكم بما تعملون فمتفق على عده وقيَدَ تعبدون بالثالث احترازا من الأول: إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون.

والثاني: وهو قال أفرايْتم ما كنتم تعبدون فإنهما معدودان للجميع.

وليس فيها شبه فاصلة متروك إلا ما تقدم من المختلف فيه وفاصلتها: "نمل" – النون – الميم – اللام=ثلاثة أحرف ولها نظائر تقدم ذكرها في يونس.

***

سورة النمل

قولـه: "النمـلُ ضـه..." يعنـي: أن سـورة النمـل مكيـة وأن عـدد آياتهـا تـسعون وخمس حجازي

وأربع بصري وشامي

وثلاث كوفي

وخلافهم في موضعين:

الأول: بأس شديد عدهُ الحجازي.

الثاني: من قوارير تركه الكوفي، ولا يذكرهما الناظم لأن المدني الأخير يعدهما، وفيها من مشبه الفاصلة المتروك موضعان:

فمكث غير بعيد،

وما يشعرون.

وقوله: "نمدر" يريد أن فاصلتها:

أربعة حروف: - النون – الميم – الدال – الراء –

ومثلها: سورة التغابن فاصلتها: أيضا "مدرن". وقد قلت:

مـــــدرن فاصـــــلة للنمـــــل كـــذا التغـــابن لـــدا ذي النقـــلِ

***

سورة القصص والعنكبوت والروم

قصص حفْ ميم علي الطين افصلوا شيطان ياتمرْ وقارون اقتلوا
هارون نَمْرَلَ وعنكبوت صَطْ ميم وديـن يومنو منكر قطْ
للغير يومنْ خَا نَمَرْلَ الروم طَنْ ميم وروم مجرم خْ للغير عنْ

يعني: أن سورة القصص مكية.

وقيل: من الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين مدنية

وقال بن سلام: أن "إن الذي فرض عليك القرآن" نزلت بالجحفة أثناء الهجرة.

وعدد آياتها ثمان وثمانون آية اتفاقا،

واختلفوا في أربعة مواضع:

عد الناظم منها طسم كما تقدم (وهو الأول)

والثاني: على الطين عده الحمصي،

وترك من الناس يسقون تركه الكوفي،

فأخاف أن يقتلون تركه الحمصي

ثم سرد المواضيع المتفق على تركها للجميع فقال:

"شيطان" إلخ يريد: من عمل الشيطان

إن الملأ يأتمرون بك،

ياليت لنا مثل ما أوتي قارون،

رجلين يقتتلان

وأخي هارون

ثم ذكر الفاصلة فقال: "نمرل" وتقدم لها نظائر في الأعراف،

واعلم أن قول العادين ثمان وثمانون إجماعا.

واختلفوا في أربعة مواضع الخ: ظاهره التناقض مع أنه لا تناقض فيه،

وذلك أن سور القرآن بالنسبة للآي على ثلاثة أضراب:

ضرب متفق على عدده ورؤوس آياته وهو أربعون، وتقدمت الإشارة إليه في سورة يوسف وضرب متفق عليه إجمالا لا تفصيلا وهو أربع سور وهذه أولها.

والثانية: العنكبوت

والثالثة الجن

والرابعة العصر وهذا على ما قاله صاحب الإتقان،

وذلك أن الحمصي أكثر المؤلفين لم يذكر عدده

والعنكبوت عند الحمصي سبعون وكذا المدني الأول بخلف

وغيرهما تسع وستون فكان الأنسب أن تكون موضعها الفاتحة لأنها سبع عند الكل والباقي وهو سبعون سورة مختلف فيه إجمالا وتفصيلا

وهو الذي نشير لاختلافه دائما بعد ذكر عدد السورة والله الموفق للصواب.

***

سورة العنكبوت

قوله: "عنكبوت صط ميم ودين...." يعني: أن سورة العنكبوت مكية على الصحيح

إلا من أولها إلى وليعلمن المنافقين فمدني

وعدد آياتها تسع وستون لغير الحمصي

والمدني الأول بخلف.

وسبعون فيها

وخلافهم في خمسة مواضع: عد الناظم منها أربعة:

الأول: ألم عده الكوفي

الثاني: مخلصين له الدين عده البصري، والدمشقي،

الثالث: أفبالباطل يؤمنون عده الحمصي:

الرابع عن الفحشاء والمنكر عدهُ المدني الأول بخلف.

الخامس الذي تركه المؤلف

وتقطعون السبيل عده الحجازي والحمصي،

وفيها من شبه الفاصلة المتروك كلمة واحدة، وهي:

أفبالباطل يؤمنون، وهي الأخيرة،

ولذا قال "خ " ثم أتى بالفاصلة فقال" "نمرل " – النون – الميم – الراء – اللام – أربعة حروف وتقدم لها نظائر وهذه آخرها والله أعلم.

***

سورة الروم

قوله: "الروم طن" يفيد: أن سورة الروم مكية وأن عدد آياتها خمسون وتسع مدني أخير ومكي وستون في غيرها، وخلافهم في خمسة مواضع: ذكرالناظم منها ثلاثة: الأول: "ألم" عده الكوفي،

الثاني: غلبت الروم تركه المكي والمدني الأخير،

الثالث: يُقْسم المجرمون عده المدني الأول

وترك الناظم في بضع سنين، تركه الكوفي والمدني الأول

وكذا سيغلبون تركه المكي بخلف عنه لكن الصحيح عده للجميع

وقوله: "للغير عن" إشارة الانتهاء المختلف فيه وعن بمعنى عرض[1]، ثم ذكر كلمتين شبه الآية هما:

والمسكين وابن السبيل فلا يعدهما أحد لكن: ابن السبيل خالف فيها قاعدته وهي: أنه إذا كانت الكلمة ليست في حروف الفاصلة ولا يعد بها أحد يتركها وهو قوله:

"وحيث لم أجده عن بعض ورد ولم يكن في الفصل تركه اطرد

وحروف الفاصلة: "نمر" – النون – والميم – والراء – ثلاثة حرف: ولها: نظائر تقدم منها النحل فقط. وكذلك الأحقاف والحجرات والرحمن والملك والتكاثر سبع سور كلها فاصلتها "نمر" وقد قلت:

فاصلة النحل والاحقاف رمن كالحجرات والتكاثر اعلمن

كذاك فصل الملك والرحمن وسورة الروم عن استقان

---

(1) قال شاعر الدنيا اين عينينا الحسني:

بين الجفون والنوم قد عرضا إلما طيف التي علقتها عرضا.. الخ.

من سورة لقمان إلى آخر الشورى

سبيل مسكين نَمَرْ لقمان جلْ ميم وديـن غيري مَنْدَرَظْ حصلْ
سجدهْ لَ ميم غير نَمْدَلَ افصلا عَجٌ للاحزاب أبدْ معروف لاَ
سبأ ندْ شمال غيري معجزي جوابِ يشتهوا رَنَمْدُ بْلِظْ مزي
فاطرِ وَمْ شديد زَلْ غير النذير شديد رمان دَزَبَّ سبعَ شيرْ
يسِ بَفْ سينُ لغير منّ ذبـ ـحُ بْقِفْ دُحُورًا غَيْرِ إسحاق انتخب
دَاقَبْنَمٌ صاد وفُ الذكر أقو ل غير صاد قَصْبُ دَطْ رَجَمْنَ قُو
زمَر بعْ الانهار دينى الدين ثانْ كهاد تعلمون للغير استبان
تعمل إنه النبى الإسلام كلـ ـمة العذاب شاكسو ندْبمرَلْ
غافر فَدْ حم بارزو كتابْ حميم تشركْ غير قارون العقابْ
سلاسل الدين شفيع مدبرين في النار مَرْدَبَنْلَقَعْ قد تستبين
في فصلت نجٍ حم غير من دَرَزْ بَصَطْ ظَضٍ لفصل اعلمن
شورى نَ الأعلاَم حم قَ نَصْ للغير دين اشرك مَلَرْبَدَزَ نُصْ

يعني: سورة لقمان مكية قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا ثلاث آيات: ولو أن ما في الأرض إلى خبير

وقال غيره الآيتين إلى بصير

وعدد آياتها ثلاثون

وثلاث حجازي

وأربع في غيره

وخلافهم في موضعين:

الأول: ألم عده الكوفي

والثاني: له الدين عده البصري والشامي

ولا شبهة فاصلة فيها البتة

وفواصلها: "مندرظ" – الميم – والنون – والدال – والراء – والظاء – خمسة حروف وليس لها نظير في القرآن الكريم.

فائدة: ما ورد في القرآن من لفظة له الدين سواء كان قبله مخلصا أو مخلصين عشرة ألفاظ: أولها: في الأعراف

وآخرها في البينة والذي عد منها للجميع:

أول الزمر، والباقي لم يعد أهل الحجاز شيء.

وعده البصري والشامي كلمة الأعراف والعنكبوت ولقمان والبينة والشامي كلمة يونس، والكوفي والشامي ثاني الزمر وله ديني فيها للكوفي وحده والباقي لم يعده أحد وقد قلت فيها:

لفظ له الدين بالاخلاص اقترن ورد في عشر مواضع تُعن

الأعراف لقمان وبيِّنه يَعُدْ بصر مع الشامي لها فيما ورد

والبصري والدمشقي عد العنكبا ويونس للشام جاء مذهبا

والكوف والشامي ثاني الزمر أولها عد بإجماع النفر

ثالثها للكوفِ وهو ديني وغير ذا ترك عن يقين

هنا غفلة من المؤلف وهي: أن صاحبة العنكبوت يعدها البصري والشامي، بل الحمصي لا يعدها، وقد أصلحت ذلك في الأبيات.

***

سورتي السجدة والأحزاب

قوله: "سجده لميم غير نمرل افصلا" يعني: أن سورة السجدة مكية قال ابن عباس رضي الله عنه إلا ثلاث آيات:

من أفمن كان مؤمنا إلى تكذبون فمدنية وعدد آياتها ثلاثون في غير البصري وتسع وعشرون فيه،

وخلافهم في موضعين:

الأول: "ألم" عده الكوفي

والثاني لفي خلق جديد عده الحجازي والشامي

وليس فيها شبه فاصلة متروك إجماعا.

وفاصلتها: حروف "نمدل" - النون - والميم - والدال - واللام - ولا نظير لها.

***

سورة الأحزاب

قوله: "عج للأحزاب" أي: أن سورة الأحزاب مدني إجماعا

وعدد آياتها ثلاث وسبعون اتفاق

وفيها من شبه الفاصلة المتروك كلمتان:

من بعده أبدا إلى أوليائكم معروفا

وهو الأول على عادته في إطلاق اللفظ بخلاف وقلن قولا معروفا فإنه معدود للكل.

وفاصلتها: - الألف - واللام - تقدمت الإشارة لها في الكهف.

***

سورة سبأ

قوله: "سبأ ند شمال.." يعني: أن سورة سبأ مكية اتفاقا

وعدد آياتها أربع وخمسون في غير الشامي وخمس فيه

وخلافهم في موضع واحد:

عن يمين وشمال عده الشامي

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للجميع ثلاثة:

في آياتنا معاجزين معا،

جفان كالجواب

وبين ما يشتهون

وفواصلها: "رنمدبلظ" – الراء – والنون – والميم – والدال – الباء – واللام – والطاء – سبعة أحرف

وقوله: " مز " تميم ليس من الفاصلة.

***

سورة فاطر

قوله: "فاطر وم شديد زل غير النذير" يريد: أن سورة فاطر مكية اتفاقا وعدد آياتها أربعون وست دمشقي ومدني أخير وخمس عراقي ومكي ومدني أول، وأربع حمص، وخلافهم في تسعة مواضع عد المؤلف منها موضعين:

الأول: لهم عذاب شديد الأول عده البصري والشامي

والثاني: أن تزولا عده البصري.

وترك سبعة: لِعَدِّ المدني الأخير لها وهي:

الأول: ويأتي بخلق جديد.

الثاني: الأعمى والبصير.

الثالث: ولا الظلمات ولا النور، وقد ترك الثلاثة: البصري.

الرابع: ولعلكم تشكرون تركه الحمصي،

الخامس: وكذا إن أنت الا نذير

السادس: بمسمع من في القبور، تركه الدمشقي.

السابع: فلن تجد لسنت الله تبديلا عده البصري والمدني الأخير والشامي وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للكل:

لهم عذاب شديد

الثاني وجاءكم النذير ولم يقيد الناظم شديد الأول ولا الثاني لوضوح الأمر ثم ذكر الفاصلة فقال: "رمان دزب" وبين أنها سبع: - الراء - الميم - الألف - النون - الدال - الزاي - الباء - ولا نظير لها في الفواصل.

مسألة: خلق جديد ستة في القرآن الكريم:

الأولى إنا لفي خلق جديد ترك عدها الكوفي

والثانية: ويأتي بخلق جديد تركه الأخير والمكي والبصري

الثالث: في السجدة إنا لفي خلق جديد تركه العراقي

الرابع: وياتي بخلق جديد في فاطر تركه البصري

الخامس: إنكم لفي خلق ججديد في سبأ عده

الكل وكذلك في سورة ق من خلق جديد وقد قلت:

عد جديد الرعد كوف قد ترك ومثله البصري في فاطر سلك

في سجدة قد ترك العراقي مك أخير بصر عن وفاق

قد ترك الخليل والبواقي معدودة للكل باتفاق

***

سورة يس

قوله: "يس" يريد أن سورة ياسين مكية
وعدد آياتها ثمانون واثنتان لغير الكوفي
وثلاث فيه
وخلافهم في موضع واحد وهو يس عده الكوفي ولا شبه فيها
وفاصلتها: "من" – الميم – والنون – وتقدم لها نظائر في سورة الفاتحة.

***

سورة الصافات

قوله: "ذبح بقف" الخ وهي الصافات يعني: أن سورة الصفات مكية وعدد آياتها مائة واثنان وثمانون لغير البصري وأبي جعفر وواحد فيهما لهما وخلافهم في أربعة مواضع ذكر منها الناظم واحدة وهي:

دحورا عده الحمصي

وتركه ثلاثة:

من كل جانب تركه الحمصي

وما كانا يعبدون تركه البصري

وإن كانوا ليقولون تركه أبو جعفر كما تقدم في الخطبة.

وفيها من مشبه الفاصة المتروك موضع واحد وهو:

وعلى إسحاق

وفاصلتها: "داقب نم" - الدال - والألف - والقاف - والباء - والنون - والميم - ستة أحرف ولا نظير لها في القرآن.

***

سورة ص

قوله: "ص" الخ أقول يعني: أن سورة ص مكية
وعدد آياتها ثمانون وست حجازي وشامي وأيوب بن المتوكل
وخمس ولعاصم الجحدري
وثمان للكوفي
وخلافهم في أربعة مواضع ذكر الناظم منها موضعين:
الأول: ذي الذكر عدهالكوفي
الثاني: والحق أقول عده الكوفي والحمصي وأيوب
وقيل: إن عاصما الجحدري يعدها وأيوب يسقطها والأول أشهر
وبقي اثنتان:
كل بناء وغواص تركه البصري ونبأ عظيم تركه الحمصي
وفيها من مشبه الفاصلة المتروك: - ص - فلا يعده أحد.
فاصلتها: "قصب دط رجمن" تسعة أحرف[1] ولا نظير لها.

***

(1) والصحيح أنها عشرة حيث أغفل الشارح حرف اللام في قوله "والحق أقول" وعليه تكن فواصل السورة عشرة أحرف ويجمعها "جبر لمن صد قط، " انظر التحف والنوافل على منظومة الوسائل في علم الفواصل ص **125**.

سورة الزمر

قوله: "زمر بع الأنهار ديني الدين ثان" يريد: أن سورة الزمر مكية وقيل إلا ثلاث آيات من قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى تشعرون فمدنية

وعدد آياتها اثتان وسبعون حجازي وبصري

وثلاث شامي

وخمس كوف

وخلافهم في سبعة مواضع ذكر الناظم منها خمسة

الأول: من تحتها الأنهار عده المكي والمدني الأول

الثاني: مخلصا له ديني عده الكوفي

الثالث: مخلصا له الدين الثاني عده الكوفي والشامي

الرابع: فما له من هاد الثاني وهو الذي بعده ومن يهدي الله

وقيده بالثاني بكاف التشبيه على ما قبله الذي هو الدين

احترازا من الأول الذي بعده أفمن يتقي فإنه معدود إجماعا

الخامس: فسوف تعلمون عده الكوفي

وبقي من المختلف فيه:

فما هم فيه يختلفون

الأول: تركه الكوفي

أما الثاني: فمعدود إجماعا.

وفبشر عبادي تركه المكي والمدني الأول

وأما يا عبدي الذي بعده فاتقون فمتروك للكل

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للكل خمس ومواضع:

بما كنتم تعلمون الذي بعده إنه عليم

وجيئ بالنبيئين

أفمن شرح صدره للإسلام

كلمة العذاب

شركاء متشاكسون

قوله: "ندب مرل" يريد: أن فاصلتها: - النون - والدال - والباء - والراء - والميم - واللام - ستة حروف وقد تقدم لها نظائر في البقرة وغيرها والله أعلم.

***

سورة غافر

قوله: "غافر قد حم " أفاد أن سورة غافر مكية

وعدد آياتها ثمانون

وأربع حجازي وحمصي

والثنتان بصري

وخمس كوفي

وست دمشقي

وخللافهم في تسعة مواضع ذكر المؤلف منها خمسة:

الأول: حم عده الكوفي

الثاني: يومهم بارزونا عده الدمشقي

الثالث: بني إسرائيل الكتاب تركه المدني الأخير والبصري وابن الجهمي عن اشامي

الرابع: في الحميم عده المكي والمدني الأول

الخامس: أينما كنتم تشركون عده الكوفي والشامي

وبقي مما يعده المدني الأخير أربع:

الأول: يوم التلاقي تركه الدمشقي

الثاني: الحناجر كاظمين تركه الكوفي

الثالث: الأعمى والبصير عده المدني الأخير والدمشقي

الرابع: السلاسل يسحبون عده الكوفي والمدني الأخير والدمشقي

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للكل سبعة مواضع:

الأول: وهامان وقارون

الثاني: شديد العقاب

الثالث: في أعناقهم والسلاسل

الرابع: مخلصين له الدين معا

الخامس: من حميم ولا شفيع

السادس: تولون مدبر ين

السابع: يتحاجون في النار

وفاصلتها: "مرض بنلقع" – الميم – والراء – والدال – والباء – النون – اللام – القاف – العين – ثمانية أحرف ولا نظير لها في القرآن.

***

سورة فصلت

قوله: "في فصلت نج حم" يعني: نج ثلاث وخمسون حجازي
واثنتان بصري وشامي
وأربع كوفي وهي مكية إجماعا
وخلاف أهل العدد في موضعين:
الأول: حم عده الكوفي
الثاني: صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود عده الحجازي والكوفي
ولا شبه فيها من جنس الفاصلة التي هي: "من درز بصط ظض" – الميم – النون – الدال – الراء – الزاي – الباء – الصاد – الطاء – الظاء – الضاد – عشرة حروف ولا نظير لها.
وكان أهل العدد يعدون من شبه الآية: عذابا شيددا
هدى وشفاء
ولكن المؤلف يترك هذا النوع إذ لم يكن فيه بعض الحروف يذكر ختام كل سورة وقوله لفصل اعلمن تتميم للبيت ليس من الفاصلة.
فائدة: الضاد لا توجد فاصلة في القرآن الكريم غير عريض في هذه السورة وقد قلت:

والضَّادُ لا تُفْصَلُ في غيرِ عَريضْ بِفُصِّلتْ وَالقولُ في الآيِ عَرِيضْ

***

سورة الشورى

قوله: "شورى ن الاعلام" الخ يعني: أن سورة الشورى مكية إلا ثلاث آيات من قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلى شديد فمدنية وعدد آياتها خمسون حجازي ودمشقي وتسع وأربعون بصري بخلف وواحد حمصي وثلاث كوفي وخلافهم في ثلاثة مواضع الأول حم الثاني عسق الثالث كالاعلام عدهن الكوفي والحمصي وأبدل بعض البصريين كالاعلام بعن كثير الأول وتعقبه الهمداني قال لا يصح وفيها من مشبه الفاصلة موضعان أن أقيم الدين،

كبر على المشركين، وفاصلتها "ملر بدز نص" ثمانية أحرف ولا نظير لها في القرآن الكريم.

***

من الزخرف إلى نهاية سورة الحشر

زخرف طِفْ حم للغير السبيل منلْ دخانُ نو حم ليقول
زقوم غير منّ جاثية وَلْ حم للغير من الأحقاف دلْ
حم غير تملكو هون تفي ضو عد نَمَرْ فصل طَلَ القتال في
رقاب لانْتصر منهم الوثاق للشاربين غير قبلهم وفاق
عليهم أشراطها تعسا لهم وبسيماهم فصلها كم ها وهم
كَطْ فتحٌ الألف حيّ حُجُرا تٌ نمْرقافٍ هُمُ جبّار جرى
عباد دَبْظَجُ طَصَرْ فصل اغتنم ريح صَ فاصلاتها قَاعَكْ فَنِمْ
طور زَمٌ والطور مع دعا للغي ر ادع رعا نَمْ نجم أَصْ تولَّى شي
للغير سلطان وأغنى تضحكون هانو قمرْ هن وبالرا يفصلون
رحمن عزْ رحمن الانسان اعلمن غيرِ اشرق الإنسان خُ الفصل رَمنْ
مزْن طَضَ آخرْ خا يمين قول عينْ ريحان غير خافضهْ مكذبين
سموم سابقْ ضل كلْ ها نَمَ قدْ بلّ لفصل كحٌ الحديد رُد
عذاب الانجيل لغيري با شديد صديق سور نَزْدَرَمْ فصل الحديد
أَكُ جدالٌ الأذلْ غيري افردا نزْ دَرَمٌ فصلٌ كَدٌ حشر اعددا

قوله: "زخرف طف حم للغير السبيل" يريد: أن سورة الزخرف مكية إجماعا وعدد آياتها ثمانون وتسع في غير الشامي وثمان فيه وخلافهم في موضعين الأول حم عده الكوفي والثاني هو مهين عده الحجازي والبصري وفيها من مشبه الفاصل المتروك وإنهم ليصدونهم عند السبيل وفاصلته "منل" الميم والنون وللام وتقدم لها نظائر ذكرت في يونس.

قوله: "دخان نو" يعني أن سورة الدخان مكية اتفاقا وعدد آياته خمسون وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي وخلافهم في أربعة مواضع الأول حم والثاني إن هؤلاء ليقولون عدهم لكوفي الثالث إن شجرة الزقوم عده المكي والمدني الأخير والحمصي الرابع تغلي في البطون تركه المدني الأخير والدمشقي ولا شبه فيها وفاصلته "الميم والنون" وتقدم لها نظائر في سورة الفاتحة.

قوله: "جاثية ول" يريد أن سورة الجاثية مكية وعدد آياتها ثلاثون وست في غير الكوفي وسبع فيه وخلافهم في موضع واحد وهو حم عده الكوفي وتركه غيره وقوله "من" يريد أن فاصلتها الميم كسابقتها

قوله: " الاحقاف دل" يعني سورة الأحقاف مكية اتفاقا وعدد آياتها ثلاثون وأربع بغير الكوفي وخمس فيه وخلافهم في موضع واحد وهو حم عده الكوفي فقال تملكوا إلخ وهي أربع كلمات إن اشتريته فلا تملكون أعلم بما تنفقون تجزون عذاب الهون يوم يرون ما يوعدون وهي المعنية بقوله عد ولم يقيدها وكان من حقه أني يقيدها بالأخيرة وهي وعد الصدق الذي كانوا يوعدون معدودة إجماعا وبقي عليه كانوا يجحدون عدها الشاطبي في المتروك اتفاقا وفاصلتها " نمر" النون والميم والراء.

قوله: " طل القتال.. " يريد أن سورة القتال ويقال لها سورة القتال ويقال لها سورة محمد ﷺ مدنية ولذلك أتى قبل حروف عددها بقوله "فصل" وهو قوله في الترجمة وإن رموز العد والفواصل إلخ أي أن عددها تسع وثلاثون وحجازي ودمشقي وثمان كوفي وأربعون عند الباقين

وخلاف في سبعة مواضع ذكر المؤلف منها أربعة:

الأولى: فضرب الرقاب

الثانية: لانتصر منهم

الثالثة: فشدو الوثاق عد الثلاثة الحمصي

الرابعة: لذة للشاربين عده البصري والحمصي وترك ثلاثة لعد المدني الأخير لها وهي ويصلح بالهم ويثبت أقدامكم تركها الحمصي حتى تضع الحرب أوزارها تركها الكوفي

ولما انتهى المختلف فيه أتى بلفظ غير كعادته ثم شرع يعد المتفق عليه للجميع من قبلهم دمر الله عليه وقد جاء أشراطها فتعسا لهم فلعرفتهم بسيميهم وترك ولو نشاء لأريناكهم وعدها الشاطبي من المتروك للكل

قوله: فصلها "كم ها وهم" أي أن رؤوس آياتها يعني انتهاءها تكون على أحدكم نحو ويخرج أضغانكم وها نحن على قلوب أقفالها وللكافرين أمثالها وهم نحوأمعاءهم أهواءهم وليس المراد جميع حروفها كما قد يتوهم مثل جميع الفواصل والله أعلم.

"كط" فتح الألف حي حجرا ت نمر ق".....

ذكر في هذا البيت والشطر الذي بعده ثلاث سور وهي:

الأولى: الفتح وهي مدنية وإن نزلت في الطريق من نصر الحديبية وعدد آياتها تسع وعشرون اتفاقا ولا شبه فيها وفاصلتها الألف ولها نظائر جمعتها في بيت:

الالف فصل الفتح والجن الطلاق الانسان الأعلى الشيمس والليل تساق

السورة الثانية: الحجرات وهي مدينة وعدد آياتها ثمان عشرة اتفاقا ولا شبه فيها وفاصلتها "نمر" النون الميم الراء تقدم ذكرها في سورة الروم

والسورة الثالثة ق مكية إجماعا عدد آياتها خمس وأربعون اتفاقا

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك موضعان:

رزقا للعباد

وما أنت عليهم بجبار

وفاصلتها: مزدوجتين "دبظج طصر" – الدال – الباء – الظاء – الجيم – الطاء – الصاد – الراء – سبعة حروف ولا نظير لها في الفواصل.

قوله: "ريح ص" فاصلتها "قاعك قنم" يقال لها الذاريات يعني أن سورة الريح ويقال لها الذاريات مكية وعدد آياتها ستون اتفاقا ولا شبه فيها متروك وفصلتها سبعة حروف ولا نظير لها.

قوله: "طور زم.." يعني أن سورة الطور مكية وعدد آياتها أربعون وسبع حجازي

وثمان بصري

وتسع كوفي وشامي

وخلافهم في موضعين:

الأول والطور عده العراقي والشامي

والثاني إلى نار جهنم عده الكوفي

وأشار لهما بقوله "والطور مع دعا لغير" وفيها من مشبه للفاصلة المتروك موضع واحد:

هو ويوم يدعون وإليها أشار بقوله: ادع

ثم ذكر الفاصلة فقال: "رعانم" – الراء – العين – الألف – النون – الميم –.

***

سورة النجم

قوله: "نجم أص" يعني: أن سورة النجم مكية إجماعا
وعددها ستون آية في غير الكوفي والحمصي واثنتان فيها
وخلافهم في ثلاثة مواضع ذكر الناظم منها اثنتين:
الأولى: فأعرض عن من تولى وعدها الشامي
الثاني: من الحق شيئا عدها الكوفي
وترك ولم يرد إلا الحياة الدنيا
تركها الدمشقي
ثم عد الشبه المتفق على تركه فقال: "سلطان وأغنى تضحكون" يعني:
ما أنزل الله به من سلطان
وأنه هو أقنى
فكل الثالثة متروك للجميع
ثم ذكر الفاصلة فقال: "هانوالها" - الهاء - الألف - النون - الواو - وهي في آية واحدة فاسجدوا لله واعبدوا.

فائدة: إعلم أن الواو لم تقع في القرآن الكريم رأس آية غير موضعين:
أولهما: أن لا تعولوا في سورة النساء وادخلوها هناك في فواصل الألف لأن سورة النساء فواصلها: - النون - والألف - والميم - وليس فيها واو غيرها
الثاني: واعبدوا عبروا عنها بالواو والله أعلم.

قوله: "قمرهن وبالرا يفصلون" يغني: أن سورة القمر مكية وعدد آياتها خمس وخمسون اتفاقا
ولا شبه فيها البتة والفاصل فيها حرف - الراء - نحو:
القمر مستمر نذر وما أشبه ذلك ولها من النظائر سورة القدر والكوثر كلتاهما

فاصلتها الراء وقد قلت:

والـــــراء فاصـــــلة ســـــورة القمـــــر والقـــــدر والكـــــوثر ذك منتظـــــر

***

سورة الرحمن

قوله: "رحمان عز رحمان الانسان اعلمن" يعني: أن سورة الرحمن مكية عند الجمهورية ومدنية في قول ابن مسعود وقتادة

وعدد آياتها سبعون

وسبع حجاز

وست بصري

وثمان كوفي وشامي

وخلافهم في خمسة مواضع ذكر المؤلف منها موضعين:

الأول: الرحمن عده الكوفي والشامي

الثاني: خلق الانسان

الأول: عده غير المدني وترك المدني للأنام تركه المكي

وشواظ من نار عده الحجازي وأما من مارج من نار فمعدود للكل

وبها المجرمون تركه البصري

وأما يعرف المجرمون فليس معدود لأحد ثم ذكر موضعين للكل:

الأول: رب المشرقين وخلق الانسان

الثاني: وإليه أشار بالخاء على عادته ثم قال الفاصله "رمن" - الراء - الميم - النون - وتقدم لها نظائر هن السور في الرو.

***

سورة الواقعة

قوله: "مزن طض.." أفاد رَحِمَهُ اللَّهُ أن سورة الواقعة مكية

وأن عددها تسعون

وتسع حجازي وشامي وبصري

وست كوفي

وخلافهم في خمسة عشرة موضعا ذكر المصنف منها خمسة وترك الباقي لحد الأخير الأول من الخمسة: قل إن الأولين والآخرين تركه الشامي والمدني الأخير

الثاني: أصحاب اليمين تركه الكوفي والمدني الأخير

والثالث: وكانوا يقولون عده المكي والحمصي الرابع: وحور عين عده الكوفي والمدني الأول

الخامس: فروح وريحان عده الشامي

والذي لم يذكر الناظم فهو عشر:

الأول: فأصحاب الميمنة

الثاني: وأصحاب المشئمة تركهما الكوفي

الثالث: على سرر موضونة تركه الشامي والبصري

الرابع: وأباريق عده المكي والمدني الأخير

الخامس: ولا تاثيما تركه المكي والمدني الأول

السادس: إنا أنشأنهن إنشاء تركه البصري

السابع: وأصحاب الشمال تركه الكوفي

الثامن: في سموم وحميم تركه المكي

التاسع: وآباؤنا الاولون تركه الحمصي

العاشر: لمجموعون عده الشامي والمدني الأخير

وقوله "غير" إشارة إلى انتهاء المختلف فيه الذي لا يعده المدني الأخير لأن ما يعده المدني الأخير لا يتعرض له في هذا الأخير وإنما يتعرض له باختلاف المصاحف.

ثم شرع يعدد الشبه المتروك للجميع فقال: "خافضة إلخ" يريد:

الأول: كاذبة خاصة إن كان المكذبين في سموم والسابقون الأولون.

الثاني فمعدود إجماعا أيها الضالون لآكلون وإليهما أشار بقوله "ضل كل" ثم أتى بالفاصلة فقال: "هانم قد بل" - الهاء - الألف - الميم - النون - القاف - والدال - الباء - اللام - ثمانية أحرف ولا نظير لها في الفواصل.

قوله: "كح الحديد إلخ" يعني: أن سورة الحديد وعدد آياتها عشرون وثمان في غير العراقي وتسع فيه.

وخلافهم في موضعين:

الأول: من قبله العذاب عده الكوفي

الثاني: وآتيناه الانجيل وعده البصري كما تقدم في آل عمران

ثم ذكر شبه الفاصلة المتروك للجميع وهو أربع:

عذاب شديد بأس شديد هم الصديقون ثم قال "مزدرم" النون والزاء الدال والراء والميم ولها نظيرة واحدة وهي سورة المجادلة وقد قلت:

نزدرم خمس حروف فاصلة لسورة الحديد والمجادلة

يعني: في هذين البيتين ثلاث سور:

الأولى: المجادلة وهي مدنية لأن من الحديد إلى التحريم كله مدني أخير ومكي وآيتان في غيرهما

وخلافهم في موضع واحد هو في الأّذلين تركه المدني الأخير والمكي

ولا شبه فيها للفاصلة، وفواصلها: نزدرم كسابقتها

والسورة الثانية: الحشر وعدد آياتها أربع عشرة اتفاقا

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للكل موضعان:

وأيد المومنين،

من خيل ولا ركاب،

وفاصلتها: "منبر" – الميم – النون – الباء – الراء – أربع أحرف لا نظير لها إلا واحد وهي النور.

***

من سورة الممتحنة إلى نهاية سورة الإنسان

مومنْ ركاب منبر فصل يجِ ممتحنه لَنَرْمَدٌ فصل يجي
يد لصف منص فصل باتفاق أي جمعة نم فصل أي النفاق
يصدو مومنين ثم الفاصلُ نْ حيّ تغابنْ تعلنون مَدَرَنْ
يبّ طلاق الآخر الألباب صفْ قدير غير با شديد الألف
يبّ لتحريم ودع الأنهار نلْ لنا ومومنْ مَارِنٌ في الملك ألْ
شيطان نَمْرَ نونِ نبْ والفصل نمْ حاقة نبْ رب قني كل ألمْ
دع بدأها حسومٍ غير بيميـ ـنهِ هَنَمْلَ سال مدْ عد نمي
عَجْهَا لَ نَمْ نوح لَ نورا وكثير للغير نام الجن كَحْ أحد شير
لغيرنا الألف مزَّملُ يَحْ مزمل شيبا رسولا غير صحْ
والفصل ما مدثر نَهْ يتسا ءلون غير رادهنْ فصل رسا
قيامَ طلْ به خَ غير هار يق الانسان أل وفصلها الألف حقْ

أفاد: أن الممتحنة وقد تقدم على أنها مدنية

وعدد آياتها ثلاث عشرة اتفاقا ولا شبه فيها،

وفاصلتها: "لنرمد" – اللام – والنون – الراء – الميم – الدال – خمسة أحرف ولا نظير لها في الفواصل،

وقوله: فصل في البيت الأول والثاني هي عادته قوله وإن رموز العد والفواصل.. وقوله: "يج" في البيت الثاني هو عدد الممتحنة، ويجي الثاني من المجيء تتميم للبيت. " يد لصف منص فصل باتفاق

أي: جمعة اشتمل البيتان على أربع سور.

عددها وفواصلها وشبه فواصلها وهي كلها مدنيات كما تقدم التنبيه عليه:

الأولى: الصف وعددها أربع عشرة آية اتفاقا

وفاصلتها: "منص" - الميم - النون – الصاد - ولا نظير يشترك معها في الفاصلة.

الثانية: الجمعة وعدد آياتها إحدى عشرة آية اتفاقا ولا شبه فيها،

فاصلتها: "نم" - النون – والميم - وتقدم لها نظائر ومثلها في العدد المنافقون والضحى،

والثالثة: العاديات فكلها أربع عشرة اتفاقا.

وفيها من شبه الفاصلة المتروك على ما عند الناظم:

ورأيتهم يصدون،

ولرسوله وللمؤمنين

وفاصلتها: - النون - ولا نظير لها من حيث النون وأما في قلة الحروف فلها نظائر تقدم بعضها وسيأتي الآخر.

الرابعة التغابن وعدد آياتها ثماني عشر آية اتفاقا،

وفيها من مشبه الفاصلة:

ويعلم ما تسرون وما تعلنون فرأس الآية

بذات الصدور وفاصلتها: "مدرن" - الميم - الدال - الراء – النون - أربعة حروف ولها نظير واحدة وهي النمل.

قوله: "يب طلاق " يعني: أن الطلاق مدنية وعدد آياتها عشر

وآيتان لغير البصري والحمصي

وإحدى عشرة للبصري

وثلاث للحمصي

وخلافهم في أربعة مواضع، ذكر الناظم منها ثلاثة:

الأولى: واليوم الآخر عده الدمشقي،

الثانية: يا أولي الألباب عده المدني الأول

الثالثة: على كل شيء قدير عده الحمصي،

وترك يجعل له مخرجا عده الكوفي والمدني الأخير

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك موضعان:

حسابا شديدا عذابا شديدا

وفاصلتها: - الألف - وهذه هي الثانية من نظائر فواصل الألف وتقدم ذكرها في الفتح.

قوله: "يب لتحريم" يعني: أن سورة التحريم مدنية إجماعا

وعدد آياتها اثنتا عشرة آية لغير الحمصي وثلاثة عشر فيه

وخلافهم في مواضع واحد، وهو من تحتها الأنهار عدهُ الحمصي

وفيها من مشبه الفاصلة موضع واحد:

اتفقوا على تركه وهو صالح المؤمنين

وفواصلها: " مارن" - الميم - الألف - الراء - النون - أربعة حروف

قوله: " في الملك أل" يعني: أن سورة الملك مكية وعدد آياتها إحدى وثلاثون للمكي وشيبة بن نصاح، ونافع

وثلاثون لغيرهم

وخلافهم في موضع واحد وهو:

قد جاءنا نذير عده الحجازي، غير أبي جعفر

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك: رجوما للشياطين،

وفاصلتها: "نمر" - النون – والميم – والراء - وتقدم ذكر نظائرها في الروم.

قوله: "ن نب والفصل نم" ذكر في هذين البيتين وبقية الثالث ثلاث سور:

الأولى: سورة القلم: وهي مكية وعدد آياتها اثنتان وخمسون اتفاقا

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك للكل ن

وفاصلتها: "نم" – النون – والميم – وتقدم لها نظائر.

الثانية: سورة الحاقة وهي مكية وعدد آياتها خمسون وآيتان في غير البصري والدمشقي، بخلف عنه

وثلاث للبصري في قوله الآخر

وخلافهم في ثلاثة مواضع:

الأول: الحاقة الأولى عدها الكوفي قيل والبصري،

الثالث: كتابه بشماله عده الحجازي،

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك موضع واحد:

وهو كتابه بيمينه

وفاصلتها: "هنمل" – الهاء – والنون – والميم – واللام – لا نظير لها في الواصل.

تتمة: قال بعض أهل العدد الصحيح أن البصري لا يعد الحاقة الأولى ولا حسوما وهو ظاهر في حسوما لعدم مشاكلته لفواصل هذه السورة وبذلك احتج من أسقطها للحمصي وغيره،

الثالثة: سورة سال وهي مكية وعدد آياتها أربعون

وثلاث دمشقي

وأربع في غيره

وخلافهم في موضع وهو:

ألف سنة تركه الدمشقي و لا شبه فيها

وفواصلها: "عجهال نم" – الجيمُ – الهاء – الألف – اللام – النون – سبعة أحرف لا نظير لها في الفواصل

قوله: "نوح ل" يعني: أن سورة نوح عليه السلام مكية وعدد آياتها ثلاثون حجازي

وحمصي

وتسع وعشرون بصري ودمشقي

وثمان كوفي

وخلافهم في خمسة مواضع عد الناظم منها اثنين هما:

القمر فيهن نورا، عده الحمصي،

وقد أضلوا كثيرا عده المكي والمدني الأول

وبقي من المختلف فيه:

ولا سُواعا تركهُ الكوفي والحمصي،

ونسْرا عده الكوفي والحمصي والمدني الأخير

وفأُدخلوا نارا، تركهُ الكوفي

وفاصلتها: "نام" – النون – الألف – الميم – ونظائرها النساء وتقدمت وعصر وستأتي إن شاء الله تعالى:

قوله: "الجن كج" يريد: أن سورة الجن مكية اتفاقا وعددها عشرون وثمان للجميع

واختلفوا في موضعين:

الأول: من الله أحد، عده المكي وحده، وترك مُلتحدا

وفاصلتها: – الألف – وتقدم في سورة الفتح أن لها نظائر

ولا شبه فيها متفق على تركه.

قوله: "مزمل يج" يريد: أن سورة المزمل عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مكية قال ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلا آية إن ربك هو يعلم فمدنية

وعدد آياتها عشر وثمان مدني أخير

وتسع بصري وحمصي ومكي بخلف عنه

وعشرون للباقين والمكي في قوله الآخر وهو الأصح

وذلك أنهُ اختلف عنه في عد إلى فرعون رسولا، والصحيح عدها له

وخلافهم في خمسة مواضع ذكر الناظم منها ثلاثة:

الأول: يأيها المزمل عدهُ الكوفي والشامي والمدني الأول

الثاني: الولْدان شيبا تركه المدني الأخير

الثالث: إليكم رسولا عده وترك وجحيما، تركهُ الحمصي، وإلى فرعون رسولا قيل إنه تركه المكي وتقدم أن الصحيح عده له كالباقين اتفاقا.

وفاصلتها: "ما" – الميم – الألف – ولا نظير لها في الفواصل،

قوله: "مدثر يتساءلون غير رادهن فصل رسا" يعني: أن سورة المدثر عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مكية وعدد آياتها خمس وخمسون مدني أخير ومكي ودمشقي

وست فس الباقين

وخلافهم في موضعين:

الأول: يتساءلون تركه المدني الأخير،

الثاني: عن المجرمين تركه المكي والدمشقي

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك موضعان:

أوتوا الكتاب والمؤمنون،

أراد الله بهذا مثلا،

ولم يُنبه الناظم عليها وقوله" رادهن"

فاصلة: – الراء – والألف – والدال – والهاء – والنون – خمس حروف

قوله: " قيام طل بخ غير هاريق الإنسان" اشتمل البيت على سورة القيامة وسورة الإنسان فأما القيامة فمكية وعدد آياتها تلاثون

وتسع حجازي، وبصري ودمشْقي

والباقي فيه أربعون

وخلافهم في موضع واحد وهو:

لتعجل به ن عده الكوفي والحمصي وهي التي أشار إليها بالخاء، يريد أخيرة احترازا من لا تحرك به لسانك فغير معدود لأحد،

ولا شبه فيها للفاصلة،

وفاصلتها: - الهاء، - الألف - الراء - الياء – القاف - خمسة حروف،

وأما سورة الإنسان فمكية في قول الجمهور ومدنية في قول مجاهد وقتادة،

وقيل بعضها مكي وبعضها مدني،

وعدد آياتها إحدى وثلاثون اتفاقا.

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك:

مسكينا يتيما، قوارير

الثاني: رأيت نعيما، لا يذكره الناظم، مع أن غيره ذكره،

و مخلدون،

لكن هذان الموضعان لا يشتبهان بالفاصلة، وهي - الألف - وقد تعهد أن الشبه إذا لم يكن في الفاصلة ولا يعد به أحد تركه،

وقوله: حق تتميم للبيت لأن الفاصلة إنها - الألف=فقط.

***

من سورة المرسلات إلى نهاية العلق

المرسلات النون فصل شامخات عاتلن مبرٌ عمَّ مٌ قريباءاتْ
لغير نام النازعات مهْ طغى خِ غير هامُ عبسٌ مبْ تبتغى
خلقْ خِ زيتونا عنبْ والفصل هامْ تكوير طكْ وفصلها تسمن سام
انفطرت يطُ فسوّي تَكْهَنَمْ وعدد التطفيف لوْ والفصل نمْ
الإنشقاق كهَ كدحا كادحْ غيرى تَهَارِ قْنَمْ لفصل راجحْ
بروجُ كبّ فصلها جُدْ قرب طَظْ طارق يَزْ وفصلها رَ عْلاَ قَبَظْ
الاعلى يَطُ الألفُ غاشية كَوْ هَعْتَرْمُ فجر لبْ عباد قد حكوْا
غير دربْ هنْمايَ فصلٌ البلد عشرون دانهْ شمس يَهْ عَقَرُ عُدْ
لغيرنا الألف ليل أكّ أعـ ـطى الالف الضحَى أيٌ راث قطع
شرحُ حِ كابٌ تينُ حٍ من العلق كَ كاذبهْ مع لا تطعه ما هَبَقْ

قوله: "المرسلات النون فصل شامخات" يعني: أن سورة المرسلات مكية وعدد أياتها خمسون اتفاقا

وقوله فصل شامخات شروع في شبه الفاصلة المتروك للكل وهو موضعان الأول: يوم الفصل

الثالث: ولم يُنبه عليه وكان من حقه أن ينبه عليه لأن من عادته أن اللفظ إذا أطلقه انصرف للأول وليس هذا منه، الثاني رواسي شامخات،

وفاصلتها: " عاتلن مبر" – العين – الألف – التاء – اللام – النون – الميم – الباء – الراء – ثمانية حروف ولا نظير لها في السور.

قوله "عم مٌ" شروع في سورة النبإ وهي مكية وعدد آياتها أربعون في غير البصري

وإحدى وأربعون للبصري والمكي بخلف عنه لعدهما
عذابا قريبا، البصري اتفاقا،
والمكي بخلف عنه تركه له الداني،
وعده له الشاطبي
وأكثر المؤلفين ولا شبه فيها،
وفاصلتها: "نام" – النون – الألف – والميم – وتقدم لها نظائر النساء ونوح.

قوله: "النازعات مه طغى خ غير هام" يعني: أن سورة النازعات مكية وعدد آياتها خمس وأربعون في غير الكوفي وست فيه
وخلافهم في موضعين:
الأول: فأما من طغى عده العراقي والشامي،
والثاني: متاعا لكم ولأنعامكم عده الحجازي والكوفي،
وقيد طغى المختلف فيه بالأخيرة احترازا من الأولى وهو:
إلى فرعون إنه طغى، فمتفق على عده
وليس فيها شبه وفاصلتها: "هام" – الهاء – الألف – والميم –

وقوله "عبس مب" شروع في سورة عبس وهي مكية وعدد آياتها اثنتان وأربعون للكوفي والمكي وشيبة بن نصاح، وإحدى وأربعون للبصري والحمصي وأبي جعفر وأربعون دمشقي، وخلافهم في ثلاثة مواضع: الأول إلى طعامه تركه أبو جعفر وقد تقدم ذكره في الترجمة عند ذكر المختلف فيه بين أبي جعفر وشيبة.

الثاني ولأنعامكم عده الحجازي والكوفي، الثالث جاءت الصاخة تركه الدمشقي ولم يذكرها الناظم لعده المدني الأخير لها، وفيها من مشبه الفاصلة، المتروك من نطفة خلقه، وزيتونا وعنبا وقيد خلق بالأخيرة لأن الأولى من أي شيء خلقه معدود للكل، ثم قال والفصل هام، الهاء الألف الميم، كسابقتها وهو نادر وذلك أن تتابع سورتين متفقتي الفصل نادر وقد وقع في القصص وتاليتها والدخان والشريعة

والحديد، والمجادلة والنازعات وعبس والشمس والليل، وقد قلت:

في نَـــــدَرِ اتفـــــاق سورتيـــــن توالتـــــا في الفـــــصل دون مـــــين

كقـــصص والنازعـــات والحديـــد والـــشمس والـــدخان مـــع تـــال أريـــد

"نمـــرل هـــام نـــزدرم الآلـــف مـــن فواصـــل لهـــا علـــى الترتيـــب عـــن

قوله: "تكوير طك" يريد أن سورة التكوير مكية إجماعا وعدد آياتها عشرون وتسع عند غير أبي جعفر وثمان عنده

وخلافهم في موضع وهو:

فأين تذهبون تركه أبو جعفر

ولا شبه فيها

وفاصلتها: "تسمن" – التاء – السين – الميم – النون، ولا نظير لها في الفواصل والله أعلم،

سام تتميم للبيت.

وقوله: "انفطرت يط" إلخ يعني: أن سورة الانفطار مكية وعدد آياتها تسع عشرة اتفاقا

وفيها موضع واحد متروك إجماعا وهو: فسويك

وفواصلها: "تكهنم" – التاء – والكاف – والهاء – والنون – والميمُ – ولا نظير لها.

قوله: "وعدد التطفيف لو والفاصلتها: "نم" يعني أن سورة التطفيف مكية وقيل مدنية لأنها إما نزلت بها أو بينهما أو بعضها مكي والآخر مدني، وعدد آياتها ست وثلاثون اتفاقا ولا شبه فيها البتة وفاصلتها نمر النون والميم، وتقدم لها نظائر.

قوله: "الانشقاق كه كادحا كادح" يعني: أن سورة الانشقاق مكية

وعدد آياتها عشرون

وخمس حجازي وكوفي،

ورابع حمصي

وثلاث بصري، ودمشقي

وخلافهم في خمسة مواضع ذكر الناظم منها موضعين:

الأول: إنك كادح،

الثاني: إلى ربك كدحا، عدها الحمصي،

الثالث: فملاقيه تركه الحمصي،

الرابع: كتابه بيمينه،

الخامس: وراء ظهره، عدهما الحجازي والكوفي

ولا شبه فيها "تهار قنم" التاء، الهاء، الألف، الراء، القاف، النون، الميم، سبعة حروف ولا نظير لها في الفواصل.

قوله: "بروج كب..." يعني: أن سورة البروج مكية وعدد آياتها اثنان وعشرون اتفاقا، ولا شبه فيها البتة وفاصلتها: "جد قرب طظ" - الجيم – الدال – القاف – الراء – الباء – الطاء – الظاء – والدال معظمها ولا تشترك معها سورة في هذه الحروف والله أعلم.

قوله: "طارق يز" يعني: أن سورة الطارق مكية

وعدد آياتها سبع عشرة في غير المدني الأول وست فيه

وخلافهم في موضع واحد وهو:

يكيدون كيدا تركه المدني الأول

ولا شبه فيها وفاصلتها: "رعلا قبط" – الراء – والعين – واللام – والألف – والقاف – والباء – والطاء، سبعة حروف كسابقتها في العدد في الحرف فقط والله أعلم.

قوله: " الأعلى يط الالف غاشية كو" يعني: أن سورة سبح مكية وعدد آياتها

تسع عشرة آية اتفاقا

ولا شبه فيها وفاصلتها: - الألف - وتقدم لها نظائر في سورة الفتح وغيرها،

قوله: "غاشيه كو" يريد: أن سورة الغاشية مكية

وعدد آياتها ست وعشرون آية اتفاقا

ولا شبه فيها وفواصلها: "هتعرم" – الهاء – العين – التاء – الراء – الميم - خمسة حروف ولا تجمع هذه الفاصلة معها في سورة أخرى.

قوله: " فجر لب" يريد: أن سورة الفجر مكية في قول الجمهور

وقال ابن طلحة مدنية وعدد آياتها ثلاثون

واثنان حجازي

وثلاثون شامي، وكوفي

وتسع وعشرون بصري،

وخلافهم في خمسة مواضع ذكر الناظم منها واحدة وهي:

فادخلي في عبادي، عدها الكوفي.

الأربعة الباقية هي:

الأول: ونَعَّمهُ،

الثاني: عليه رزقه، عدهما الحجازي والحمصي،

الثالث: ربي أكرمني تركها الحمصي

الرابع: يومئذ بجهنم عده الحجازي والشامي،

ولا شبه فيها وفواصلها: "درب هنماي" - الدال – الراء - الباء – الهاء - النون - الميم - الألف - الياء - ثمانية حروف ولا نظير لها في الفواصل والله أعلم.

قوله: "البلد عشرون دانه" يعني: أن سورة البلد مكية

وعدد آياتها عشرون اتفاقا

ولا شبه فيها وفاصلتها: "دانه" - الدال - الألف - والنون - والهاء أربعة

حروف.

وقوله: "شمس" يريد: أن سورة الشمس مكية

وعدد آياتها خمس عشرة في غير المدني الأول والمكي وست عشرة فيهما بخلف عنهما،

وخلافهم في موضعين:

الأول: فعقروها عده المدني الأول والمكي بخلف عنهما والحمصي بلا خلاف،

الثاني: فسويهما تركه الحمصي،

ولا شبه فيها وفاصلتها: - الألف -.

قوله: " أك أعطى" يريد: أن سورة الليل مكية

وعدد وآياتها إحدى وعشرون اتفاقا

واتفقوا على ترك:

فأما من أعطى

وفاصلتها" - الألف - كسابقتها،

قوله: "والضحى" يريد: أن سورة الضحى مكية

وعدد آياتها إحدى عشر آية اتفاقا

ولا شبه فيها وفاصلتها: "راث" – الراء - والألف – والثاء - في فحدث أخيرها.

قوله: "شرح ح كاب تين ح من العلق" يريد: أن سورة ألم نشرح مكية وعدد آياتها ثمان اتفاقا

ولا شبه فيها وفاصلتها: "كاب" - الكاف - والألف – والباء - ثلاثة حروف،

وقال: وأن والتين مكية أيضا

وعدد آياتها ثمان اتفاقا

ولا شبه فيها

وفاصلتها: "من" – الميم – والنون – وتقدم لها نظائر، منها الفاتحة وغيرها

قوله: "العلق" يعني: أن سورة العلق مكية

وعدد آياتها عشرون حجازي

وتسع عشرة عراقي،

وثمان عشرة دمشقي

وخلافهم في موضعين:

الأول: الذي ينهى تركه الدمشقي،

الثاني: لئن لم ينته عده المجازي وفيها من شبه الفاصلة المتروك للكل موضعان: الأول: كاذبة، الثاني: لا تطعه، وفاصلتها: "ما هبق" – الميم – الألف – الهاء – الباء – القاف –.

***

من سورة القدر إلى نهاية الهمزة

هـُ القـدْر أخـري القـدْر للغيـر رَثـمْ حَ لـم يكـن ديـن لغيرنـا انحـتمْ
وفـصلها بالهـاء طَ الزلـزالُ هَـامْ رب اجعـل الأمـين ممـن بـك هـامْ
في العاديـات أيّ دار القارعـهْ يَ قارعـهْ غيـرى هَـشٍّ اسـمعَهْ
ألهـيكمْ حْ لـو تعلمـو نَمْـرُ مِـزَهْ عـصرجَ غيـرِ رَقَّ ويـلُ طْ هُمَـزْ "هَـهْ"

قوله: "هـ القدر" يريد: أن سورة القدر مدنية

وعدد آياتها خمس مدنيان وعراقي

وست مكي وشامي

وخلافهم في موضع واحد وهو: والقدر الثالث عده المكي والشامي وفاصلتها: – الراء – وتقدم لها نظير هي القمر وتأتي إن شاء الله في سورة الكوثر.

وقوله: "ح لم يكن" يعني: أن سورة البينة وهي لم يكن مدنية إجماعا وعدد آياتها ثمان حجازي وكوفي وتسع في الباقي،

ذكر صاحب سعادة الدارين الخلاف للشامي ولم أجده لغيره والله أعلم، وخلافهم في موضع وهو:

له الدين عده البصري والشامي، وتقدم ما ذكر سعادة الدارين قريبا من الخلاف الشامي،

وفاصلتها: – الهاء – وسيأتي لها نظير واحد وهو الهمزة بالهاء

قوله: "ط الزلزال" يعني: أن سورة الزلزلة مدنية كما مشى عليه المؤلف وقيل مكية

وعدد آياتها تسع في غير المدني الأول والكوفي وثمان فيهما.

وخلافهم في موضع وهو:

أشتاتا تركه الكوفي والمدني الأول

وفاصلتها: "هام" – الهاء – والألف – والميم – وباقي البيت دعاء وتتميم، ولها نظيرتان في الفاصلة تقدمتا وهما والنازعات وعبس وقد قلت:

هـــام فواصـــل ثـــلاث ســـور عـــبس والزلـــزال والنـــزع ذر

قوله: "في العاديات أي دار القارعة" يعني: أن سورة العاديات مكية وقيل مدنية

وعدد آياتها إحدى عشر آية اتفاقا وتقدم التنبيه عليها عند سورة الجمعة، وفاصلتها: "دار" – الدل – الألف – الراء – ثلاث حروف

وقوله: "ي قارعه" يريد: أن القارعة مكية

وعدد آياتها عشرة حجازي

وثمان بصري وشامي

وإحدى عشر كوفي

وخلافهم في ثلاثة مواضع:

الأول: القارعة الأولى عده الكوفي

والثاني والثالث: موازينه معا عدهما غير الشامي والبصري

وفاصلتها: "هنش" – الهاء – النون – الشين – ثلاثة حروف وقوله اسمعه تتميم للبيت.

قوله: "ألهاكمُ ح لو تعلمون" يريد: أن سورة التكاثر مكية

وأن عدد آياتها ثمان اتفاقا

واتفقوا على عدم عد لو تعلمون لأنها شبه فاصلة متروك للكل

وفاصلتها: "نمر" – النون – الميم – الراء – ولها نظائر تقدمت في الروم.

قوله: "مزه تتميم "عصر ج" يعني: أن سورة العصر مكية

وعدد آياتها ثلاث اتفاقا

وخلافهم في موضعين:

الأول: والعصر عده غير المدني الأخير ولذا قال غير

وعد المدني الأخير مكانها: بالحق، وتركه غيره

وفاصلتها: "رق" – الراء – والقاف – ولا نظير لها،

قوله: "ويل ط" يعني: أن سورة الهمزة مكية

وعدد آياتها تسع اتفاقا

وفيها من شبه الفاصلة المتروك: همزة

وفاصلتها: "هـ" – الهاء – وتقدم لها نظير في لم يكن

والهاء هي التي عناها بقوله همزه ففيها حذف فحذف هاء التانيث اللاحقة وعوضها هاء الفاصلة.

***

من سورة الفيل إلى نهاية المسد

قال:

الفيـــل هُـــ لامُ قـــريش شَـــتَعَفْ أريْـــت وٌ راءون غيـــرِ نـــمّ صـــفْ

كـــوثرجَ رَ كـــافرُ ســـتّ نَمَـــدْ جَ النـصر حـا تبّـتْ هَـدَعْ لهَـبُ بـدْ

قوله: "الفيل هـ" يعني: أن سورة الفيل مكية

وعدد آياتها خمس اتفاقا

وفاصلتها: "ل" – اللام – ولا نظير لها.

قوله: "قريش"... إلخ يعني: أن سورة مكية

وعدد آياتها خمس حجازي

ورابع في العراقيي والدمشقي

وخلافهم في جوع عده عده الحجازي والحمصي

وأخذ عددها من العطف على سورة الفيل، لأنها خمس،

وقوله: "شتعف" هي الفاصلة: – الشين – التاء – العين – الفاء،

أربع حروف ولا نظير لها.

قوله: أريت و" يريد: أن سورة الماعون مكية

وعدد آياتها ست حجازي ودمشقي

وسبع عراقي وحمصي

وخلافهم في يراءون عده العراقي والحمصي وتركه غيرهما

وفاصلتها: "نم" – النون – والميم – ولها نظائر تقدمت عليها غير ما مرة وقوله صف تتميم.

قوله: " كوثر ج ر كافر" يريد: أن سورة الكوثر مكية

وعدد آياتها ثلاث

وفاصلتها: "ر" - الراء - وهي آخر نظيراتها

قوله: "كافر ست" يعني: أن سورة الكافرون مكية وقيل مدنية

وعدد آياتها ست اتفاقا

ولا شبه فيها

وفاصلتها: "نمد" - النون - الميم - الدال - ولا نظير لها،

قوله: "ج النصر" يعني: أن سورة إذا جاء نصر الله مدنية

وعدد آياتها ثلاث اتفاقا

وفاصلتها: "حا" - الحاء - والألف -

قوله: "تبت هـ، يريد أن سورة المسد مكية

وعدد آياتها خمس اتفاقا

وفيها من شبه الفاصلة يدا أبي لهب فلا يعده أحد

وفاصلتها: "بد" - الباء - والدال - ولا نظير لها في الفواصل. من الإخلاص إلى آخر القرآن.

ثم قال:

الاخلاص أربع يلدْ غيرِ دَ قُلْ هَـ غاسق قَبَدُ فَصْلٌ استقلْ

في الناس ست ثمة الوسواس للغير والسين لفصل راس

قوله: "الإخلاص" يريد: أن سورة الإخلاص مكية في قول الحسن بن مجاهد وقتادة،

ومدنية في قول ابن العباس رضي الله عنهما،

وعدد آياتها أربع لغير المكي والشامي وخمس فيهما،

وخلافهم في لم يلد عده المكي والشامي وتركه الباقون

وفاصلتها: "د" - الدال -.

قوله: "قل هـ غاسق" يريد: أن سورة الفلق مدنية في قول ابن عباس ﵄
وغيره ومكية في قول الحسن وقتادة وعطاء وعكرمة،
وعدد آياتها خمس اتفاقا
وأن فاصلتها: "قبد" - القاف – الباء - الدال - ثلاث حروف.

قوله: "غاسق ربما" يريد: أنها شبه فاصلة لم يعد بها أحد وهو كذلك لكن أهل الآي لم تذكرها فيما وجدت من المراجع، وقوله استقل تتميم ويريد أن فاصلة الفلق استقلت عن السور بحروف قبد كما تقدمت الإشارة إليه

قوله: "في الناس ست ثمة الوسواس" يعني: أن سورة الناس مدنية
وعدد في قول ابن عباس ﵄ ومجاهد، مكية في قول قتادة وعدد آياتها عند غير المكي والشامي وسبع فيهما
وخلافهم في الوسواس عدها المكي والشامي وتركها الآخرون
وفاصلتها: "س" – السين - وقوله راس اسم فاعل من رسا يرسو ثبت.

تتمة: اعلم أن السور التي تقف آياتها على حرف واحد خمس عشرة سورة منها سبع على الألف وهي:
الفتح والطلاق والجن والإنسان والأعلى والشمس والليل
وثلاث على الراء القمر والقدر والكوثر،
والفيل على اللام
والإخلاص الدال
والناس على السين،
والمنافقون على النون،
وأقصر الفواصل في القرآن الكريم هذه السور المتقدمة،
وأطولها هود وهي اثنا عشر حرفا.

***

خاتمة الناظم

قال:

قد تم ما وعدتكم أن ياتى كما ذكرت قبل في الأبيات

بحمد من علا عن السِّنات ثم الصلاة لشفيع النات

وآله وصحبه الهداة والآل بالآصال والغداة

وها أنا ذا أفقر العفاةِ لواحد فى الذات والصفات

أسأله الأمن من الآفات والفوز فى تى والتى ستاتى

يعني: أن الناظم وفى بما وعد به من الإتيان بعدد المدني الأخير وشبه الفاصلة المختلف فيه بين أهل العدد والمتفق على تركه للجميع

وعلى ذكر الفواصل كل ذلك قد وفى به في أسلوب مختصر ثم ختم بالحمد كما بدأ به،

يعني أنه وفى بما وعد به حال كونه متلبسا بحمدٍ من علا أي تعاظم وتحاشى عن السنات والسنات جمع سنة بكسر السين وهي النعاس،

ثم ثنى أيضا بالصلاة على أفضل الخلق فقال ثم الصلاة لشفيع النات، لغة في الناس أي شفيع الخلق يوم القيامة عندما يفزع الخلق جميعا إلى الأنبياء للإراحة من طول الموقف، كل واحد من الأنبياء يحيل إلى الخلق حتى تنتهي إليه ﷺ. وآله وصحبه: الآل الأصح أنه الأقارب في اللغة والمراد هنا أقاربه ﷺ أولاده وأزواجه، والصحب من اجتمع بالنبي ﷺ مؤمنا ومات على ذلك،

والهداة جمع هاد والآل بالآصال والغداة كرره استئناسا به وبالصلاة عليه، وها أنا ذا أفقر العفاة وها أنا هاء تنبيه والعفاة جمع عاف وهو السائل، الواحد في الذات

والصفات وهو الله ﷻ، "أسأله الأمن من الآفات" جمع آفة وهي المصائب " والفوز في تي" اسم إشارة مؤنث والتي ستأتي وهي الدار الآخرة. آمين

***

باب بعض زيادات الشارح على الناظم

خاتمة: اسأل الله حسنها: ألخص فيها بعض المسائل التي عثرت عليها ابان اشتغالي بتحرير هذا الفن.

اعلم وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه أن الشاطبي في نظمه للآي المسمى بناظمة الزهر التي نظم فيها كتاب الداني المسمى البيان في عد آي القرآن، جعل خطوطا عريضة لمعرفة الآي، وقد أشرت لبعضها في الترجمة وهذه الخطوط جعلها ضوابط لأنهم لا يذكرون حروف الفاصلة لأنها ربما تكون حدثت بعدهم لبعض الأعداد

ومؤلفوا قطرنا في الآي تركوا هذه الضوابط وأخذوا يذكرون عدد السورة وفاصلتها ومنهم من زاد الشبه كالمؤلف وحروف الفاصلة وإن كانت تعين على معرفة الآي فهي تحتاج لضوابط تعين المهتم بمعرفة الآي.

والمتأمل في حروف الفواصل يجد حروف المعجم الثمانية أو التسعة والعشرين بعضها لا وجود له في هذه الفواصل وهو:

الغين والخاء المعجمتان البتة،

وبعضها نادر جدا وهو الضاد المعجمة والحاء المهملة فكلتاهما آية واحدة فالضاد "ذو دعاء عريض" في فصلت

والحاء والفتح في سورة النصر

ومنها ما ورد في آيتين فقط في القرآن الكريم وهو:

الذال والواو والشين:

فالذال: بعجل حنيذ وغير مجذوذ كلاهما بهود

والواو: ذلك أدنى ألا تعولوا في النساء، واسجدوا لله واعبدوا في النجم[1].

والثاء: في فحدث في والضحى، والفراش المبثوث في القارعة

والشين: في كالعهن المنفوش بالقارعة ولإيلاف قريش بقريش

والفاء: وردت فاصلة في ثلاث ءايات في قول مختلف بالذاريات ورحلة الشتاء والصيف، وآمنهم من خوف كلاهما بقريش

والجيم: وردت فاصلة في خمس سور في ثمان آيات في خمسة ألفاظ زوج، بهيج بالحج من شكله أزواج بص وق وأمر مريج، ومن فروج، وزوج، بهيج يوم الخروج، وفي سال من الله ذي المعارج وذات البروج في البروج

والصاد: وردت فاصلة في خمسة ألفاظ في سبع سور في ثمان آيات غير منقوص بهود ومحيص في الخليل ما لنا من محيص في ق هل من محيص وفصلت وظنوا مالهم من محيص والشورى في آياتنا ما لهم من محيص وحين مناص وكل بناء وغواص كلاهما بص وكأنهم بنيان مرصوص بالصف والكاف: وردت في ثمان آيات في ثلاث سور ذات الحبك ومن أفك كلاهما بالذاريات وفعدلك وما شاء ركبك كلاهما بالانفطار وألم نشرح لك صدرك وعنك وزرك وظهرك وذكرك الأربعة بالشرح.

والعين: في تسعة ألفاظ في تسع سور في الرعد في الاخرة إلا متاع وغافر ولا شفيع يطاع والذاريات وإن الدين لواقع والطور إن عذاب ربك لواقع، ماله من دافع وقبلها والسقف المرفوع وبعذاب واقع ليس له دافع كلاهما بسال وإنما توعدون لواقع بالمرسلات وذات الرجع والأرض ذات الصدع كلاهما بالطارق وضريع بالغاشية وجوع بها وبقريش فهي أربعة عشر موضعا،

والسين: تقع في عشر ءايات من القرآن الكريم أربع في التكوير والخنس الكنس

(1) قلت ويضاف لهما آية ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ بطه عند الكوفي ؛ وعليه تكون الواو في ثلاث.

عسعس تنفس وست آيات بسورة الناس[1].

والزاي: في لفظ العزيز بالتعريف والتنكير في عشر آيات في ثمان سور في هود هو القوي العزيز وما أنت علينا بعزيز في الخليل وما ذلك على الله بعزيز وفي الحج لقوي عزيز اثنتان وفي فاطر وفصلت والشورى والحديد والمجادلة كلها واحدة. والهمزة وردت آية في أحد عشر موضعا في خمسة ألفاظ في السماء والدعاء وما يشاء وهواء، وزكريا في أربع سور في آل عمران في الأرض ولا في السماء إنك سميع الدعاء كذلك الله يفعل ما يشاء ثلاث آيات دون بخلف ما يشاء فإنه متروك للكل وفي الخليل وفرعها في السماء عند غير المدني الأول ويفعل الله ما يشاء في الأرض ولا في السماء سميع الدعاء وتقبل دعاء وأفئدتهم هواء وفي مريم عبده زكرياء، وفي الحج إن الله يفعل ما يشاء.

والطاء: وردت في اثنتي عشرة آية في أربعة ألفاظ في ثمان سور محيط وإذ غدوت بآل عمران محيط وإذ زين بالأنفال بكل شيء محيط في فصلت عذاب يوم محيط، بما تعملون محيط كلاهما بهود والله من ورائهم محيط بالبروج فتلك ست من محيط وإلى قوم لوط وفي قوم لوط كلاهما بهود وفي الحج وقوم لوط التي بعدها وأصحاب مدين وفي ق وإخوان لوط فهذه أربع من لوط إلى سواء الصراط بص فيؤوس قنوط بفصلت.

والظاء: المعجمة وردت فاصلة في ثلاثة عشر آية في ستة ألفاظ عذاب غليظ في الخليل وبهود أيضا وكذلك فصلت ولقمان وحفيظ على كل شيء حفيظ بهود وسبأ وعندنا كتاب حفيظ وكل أواب حفيظ كلاهما بق وبحفيظ في هود والأنعام ويغيظ عنده ما يغيظ بالحج وفي لوح محفوظ بالبروج ولما عليها حافظ بالطارق.

---

(1) قلت: الصحيح أن السين وقعت رأس آية في إحد عشر موضعا، بإضافة "الوسواس" في الناس آية للمكي والشامي.

والقاف: في ست عشرة سورة في تسع وثلاثين آية آل عمران عذاب الحريق وكذلك الانفال والبروج وفي هود ولا شهيق وفي الرعد ولا ينقضون الميثاق من الله من واق ومن ولي ولا واق وفي الحج عذاب الحريق والعتيق كلاهما ثنتان وعميق وسحيق وفي الذبح رب المشارق وفي ص في عزة وشقاق وفي غافر يوم التلاق من الله من واق وفي الذاريات إنما توعدون لصادق وفي الواقعة وأباريق وفي القيامة من راق، إنه الفراق بالساق المساق وفي الانشقاق بالشفق وسق واتسق وعن طبق وفي الطارق، الطارق ما الطراق مم خلق دافق وفي العلق الذي خلق من علق والعصر بالحق للمدني الأخير وفي الفلق رب الفلق وما خلق.

والياء: في ثلاث وعشرين آية في ثلاث سور في طه عشرون آية، لذكري اشرح لي صدري، لي أمري من لساني قولي، أهلي أخي أزري، في أمري، محبة مني على عيني في ذكري وأضلهم السامري، موعدي، فنسي، أطيعوا أمري، أفعصيت أمري، ترقب قولي، يا سامري سولت لي نفسي، وفي القيامة بلغت التراقي، وفي الفجر قدمت لحياتي، وادخلي جنتي[1].

والتاء: تفصل في أربع وثلاثين آية، في المرسلات طمست، فرجت، نسفت، أقتت، أجلت، وفي التكوير أربع عشرة آية، كورت انكدرت وسيرت وعطلت وحشرت وسجرت وزوجت وسئلت وقتلت ونشرت وكشطت وسعرت وأزلفت وأحضرت، وفي الانفطار خمس: انفطرت، انتثرت، فجرت بعثرت، وأخرت، وفي الانشقاق خمس أيضا: انشقت وحقت مدت وتخلت وحقت، وفي الغاشية أربع: كيف خلقت رفعت نصبت سطحت، وواحدة في قريش: رب هذا البيت[2].

واللام: في أربع وستين آية، في ست وعشرين لفظا، في إحدى وثلاثين سورة، في

(1) قلت: وبقيت عليه من الياء "مخلصا له ديني" في الزمر للكوفي وأسقطها غيره.

(2) قلت: رب هذا البيت رأس آية لكن تاؤها ليست تاء تأنيث، وما تقدم من التاءات كلها تاء تأنيث.

البقرة[1]، سواء السبيل، الذي بعده ودّ كثير، في آل عمران، أنزل التورية والانجيل، وهي الأولى، ونعم الوكيل، المائدة، سواء السبيل في ثلاثة مواضع، الانعام على كل شيء وكيل وبوكيل، وفي الأعراف معي بني إسرائيل، ولنرسلن معك بني إسرائيل، وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل، وفي التوبة إلا قليل، وفي يونس: وما أنا عليكم بوكيل، وفي هود والله على كل شيء وكيل، وإلا قليل، وفي يوسف على ما نقول وكيل، وفي الرعد من وال، والمتعال والثقال والآصال والمحال وضلال والأمثال في الخليل، من خلال وزوال والامثال منه الجبال، في الحجر من سجيل، فاصفح الصفح الجميل، وفي الكهف إلا قليل، وفي الفرقان ضلوا السبيل وفي الظلة ما ورد من لفظ إسرائيل وهو أربع، وفي القصص سواء السبيل على ما نقول وكيل، وفي العنكبوت في تقطعون السبيل، وفي السجدة بني إسرائيل، وفي الأحزاب يهدي السبيل، وفي سبأ من سدر قليل، وفي الزمر وما أنت عليهم بوكيل على كل شيء وكيل، وفي غافر إلى خروج من سبيل، في ضلال اثنتين وفي الشورى وما أنت عليهم بوكيل، ومن سبيل ثلاثا وفي الزخرف بني إسرائيل، وفي المزن وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال معا وفي الامتحان سواء السبيل، الحاقة بعض الأقاويل، وفي سال كالمهل، المرسلات الفصل معا، الطارق: فصل، الهزل الفيل تضليل أبابيل سجيل ماكول.

والهاء: تفصل في مائة واثنتين وسبعين آية في ثمان عشرة سورة، أولها في النجم أزفت الآزفة[2] من دون الله كاشفة، وفي الواقعة يبّ[3] الواقعة كاذبة رافعة ثلاثة، أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة،

---

(1) قلت: وفي الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ كان يقول سورة البقرة هكذا، وعليه لا ينبغي أن نقول في البقرة بل نقول وفي سورة البقرة، وهذا مثال فقط، فينبغي تسمية بقية السور باسمها كاملا.

(2) قلت: وهذا يدل على براعة الشيخ صداف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتبعه لحصر فواصل القرآن الكريم.

(3) قلت: رمز يب المقصود بها أن الياء عشرة والباء ثنتان بحساب الجمل.

موضونة، كثيرة ولا ممنوعة، مرفوعة، وفي الحاقة اثنان وثلاثون آية متوالية من مبدئها إلى فاسلكوه، وفي سال خمسين ألف سنة، ببنيه وأخيه وتؤويه ننجيه وفي المدثر ثمانية، رهينة مستنفرة قسورة منشرة، الاخرة، تذكرة، ذكره، المغفرة. وفي القيامة سبعة عشرة، القيامة اللوامة عظامه، بنانه أمامه القيامة بصيرة، معاذيره وقرآنه، فاتبع قرآنه بيانه العاجلة الآخرة، ناضرة، ناظره، باسرة فاقرة، وفي عبس: تذكرة، فمن شاء ذكره، مكرمة، مطهرة، سفرة، برة، أكفره، من أي شيء خلقه، فقدره يسره، فاقرة، أنشره، أمره، إلى طعامه، ومن الصاخة إلى آخر السورة أربع وعشرون. وفي الانفطار يومئذ لله، وفي الانشقاق، فملاقيه، بيمينه، وراء ظهره، وفي النازعات تسع، الراجفة، واجفة خاشعة، الحافرة ونخرة، وخاسرة، واحدة، بالساهرة، وفي الغاشية: أربع عشرة آية، الغاشية، خاشعة، ناصبة، حامية، آنية، ناعمة، راضية، عالية، لاغية، جارية، مرفوعة، موضوعة مصفوفة مبثوثة وفي الفجر ثنتان، نعمه، رزقه، وفي البلد عشر: العقبة، ما العقبة، مسغبة، رقبة، مقربة، مترية، ومرحمة، الميمنة، المشئمة، موصدة، وفي العلق خمس، لئن لم ينته بالناصية، خاطئة، ناديه، الزبانيه، وفي البينة ثمانية، البينه مطهرة، قيمة، البينه، القيمة، البريئة، البريئة، ربه، وفي الزلزال خيرا يره شرا يره، ثنتان، وفي القارعة تسع، مالقارعة ما القارعة، موازينه، راضية، هاويه، ماهيه، حاميه، وفي الهمزة كذلك لمزه، وعدده، أخلده الحطمة، ما الحطمة ما الحطمة، الأفئدة موصدة، ممددة.

والباء: تفصل في مائة وخمسين آية، في البقرة في تسع، شديد العذاب، بهم الأسباب، شديد العقاب معا، سريع الحساب، يا أولي الألباب، الثاني والأول الألباب، بغير حساب، نصر الله قريب، في آل عمران عشر: أولوا الألباب، أنت الوهاب، الحساب، حسنى المآب، العقاب، بغير حساب معا، الألباب، حسن الثواب، سريع الحساب، في المائدة العقاب، سريع الحساب، علام الغيوب معا، وفي الأنفال العقاب أربعا وفي التوبة علام الغيوب، وفي هود ثلاث عشرة آية، مجيب

قريب معا، مكذوب يعقوب عجيب، منيب يوم عصيب، بقريب، أنيب، رقيب تتبيب، مريب، وفي الرعد أربع عشرة، شديد العقاب، أولوا الالباب: الحساب ثلاثا، أناب، تطمئن القلوب، مآب، اثنتين، لكل أجل كتاب، الكتاب معا، متاب، عقاب، الخليل مريب، الحساب معا، الألباب بالحج، تقوى القلوب، والمطلوب، النور بغير حساب، سبأ منيب الغيوب مريب معا، قريب فاطر من لغوب، الذبح الكواكب جانب، واصب، ثاقب لازب، صاد أربع وثلاثون آية، كذاب عجاب عذاب، الوهاب الأسباب الأحزاب معا، عقاب الحساب أواب معا، الخطاب معا، المحراب، وأناب، مآب الحساب الألباب أواب، بالحجاب، أناب الوهاب، حيث أصاب حساب، مآب وعذاب وشراب، الألباب، أواب مآب الأبواب، شراب أتراب الحساب مآب الزمر، حساب، الباب، ثلاثا، غافر ست عشرة آية، كيف كان عقاب من ينيب الحساب معا، كذاب مريب الأحزاب مرتاب الأسباب في تباب حساب العذاب ثلاثا، الالباب فصلت، مريب الشورى أنيب ينيب قريب، نصيب، خمس، وفي قاف سبع عجيب، منيب مريب، منيب من لغوب، الغروب مكان قريب، المزن مسكوب في الحشر شديد العقاب معا، المرسلات ثلاث شعب، من اللهب، البروج في تكذيب، الطارق الثاقب، الترائب، الفجر سوط عذاب، الشرح فانصب فارغب العلق واقترب، المسد وتب وما كسب، ذات لهب الحطب، الفلق إذا وقب.

والدال: وردت في مائتين إلا ثلاث آيات، في البقرة سبع الركع السجود، لا يحب الفساد، لبيس المهاد، رؤوف بالعباد، ما يريد حميد شقاق بعيد، آل عمران تسع الميعاد معا، بالعباد ثلاث، المهاد معا في البلاد ظلام للعبيد، المائدة بالعقود ما يريد الأنفال ظلام للعبيد، التوبة وعاد وثمود، هود فهي اثنتان وعشرون عنيد قوم هود، لثمود مجيد غير مردود رجل رشيد ما نريد، شديد ببعيد، الرشيد ببعيد، ودود بعدت ثمود برشيد المورود، المرفود، حصيد شديد مشهود معدود سعيد لما يريد، فهي اثنتان وعشرون، الرعد خمس، قوم هاد المهاد الميعاد جديد من هاد الخليل عشر

آيات الحميد عاد وثمود شديد بعيد حصيد، لشديد وعيد، عنيد صديد البعيد الحج شديد مريد للعبيد البعيد ما يريد من يريد شهيد حديد، الحميد السجود عاد وثمود مشيد بعيد الحميد أربع عشرة آية، النمل بأس شديد السجدة، خلق جديد، سبأ تسع، الحميد خلق جديد البعيد الحديد شديد شهيد بعيد ثلاث فاطر الحميد جديد سود الذبح لواحد مارد، ص، شيء يراد، ذي الاوتاد الجياد الاصفاد النفاد المهاد الزمر، بشر عباد الميعاد من هاد الأولى غافر عشر في البلاد الفساد الرشاد للعباد التناد من هاد الرشاد بالعباد العباد الاشهاد فصلت سبع عاد وثمود حميد، بعيد "با" للعبيد شهيد باء الشورى، شديد بعيد الحميد أربع آيات ق سبع وعشرون المجيد بعيد، الحصيد نضيد عاد وثمود وعيد خلق جديد الوريد، قعيد عتيد تحيد الوعيد شهيد حديد عتيد عنيد الشديد بعيد بالوعيد للعبيد مزيد بعيد الخلود مزيد شهيد السجود وعيد المزن مخضود منضود ممدود الحديد الحميد المجادلة شهيد الامتحان الحميد، التغابن حميد، المدثر أن أزيد البروج ستة عشر آية الموعود مشهود الاخدود الوقود قعود شهود الحميد شهيد شديد، ويعيد المودود المجيد لما يريد الجنود وثمود مجيد الفجر عشر بعاد العماد في البلاد بالواد ذي الاوتاد البلاد الفساد لبالمرصاد أحد، أحد البلد با ولد في كبد أحد با، ست آيات العاديات لكنود لشهيد لشديد الكافرون ما أعبد بالإخلاص أحد والصمد ويولد أحد[1]، الفلق في العقد إذا حسد.

والراء: تفصل في نحو أربعمائة وثمانين موضعا في البقرة تسعة عشر موضعا، وفي آل عمران ثلاث وعشرون، وفي المائدة ثمان وفي الأنعام خمس، والانفال تسع، وفي التوبة ثلاث وفي هود أحد عشر وفي يوسف موضعان وفي الرعد ثمان وفي الخليل

(1) قلت: وكذلك لم يد رأس آية عند المكي والشامي. وعليه تكون الإخلاص خمس آيات على الدال بدل أربع.

ثلاثة عشر وفي الأعراف ضعفا من النار للحجازي، وفي النحل موضعان وفي الحج خمس وعشرون وفي النور ست وفي الإسراء البصير، وفي النمل من قوارير، وفي القصص كبير فقير، وفي العنكبوب يسير قدير، نصير وفي الروم قدير القدير وفي لقمان ستة عشر وفي سبأ اثني عشر وفي فاطر تسع وعشرون وفي ص أربعة عشر موضعا، وفي الزمر ست وفي غافر ستة عشر، وفي فصلت قدير بصير، وفي الشورى عشرون وفي الاحقاف قدير وفي الحجرات خبير وفي ق المصير يسير وفي الطور خمسة وفي القمر خمس وخمسون، وفي الرحمن من نار با وفي الحديد أحد عشر موضعا وفي المجادلة خمس وفي الحشر ثلاث وفي الامتحان كذلك، وفي التغابن سبعة، وفي التحريم أربع وفي الملك واحد وعشرون وفي المدثر واحد وثلاثون وفي القيامة ست وفي المرسلات كالقصر صفر، وفي البروج الفوز الكبير وفي الطارق ثلاث لقادر والسرائر ناصر وفي الغاشية أربع وفي الفجر خمس وفي الضحى تقهر تنهر، وفي القدر خمس[1].

والميم: تقع فاصلة في نحو خمسمائة وستين في نحو ستين سورة: البقرة ثمان وأربعون آية، آل عمران تسع وعشرون آية، النساء خمس، حليم العظيم رحيم حكيم عليم، آخرها المائدة أربع وعشرون، الانعام اثني عشر موضعا، الأعراف ثمانية، الانفال سبعة عشر، التوبة سبع وثلاثون، يونس تسع هود خمس، يوسف أربعة عشر، الخليل سبع الحجر ستة عشر النحل خمسة عشر مريم ثلاث مستقيم عظيم إبراهيم الأولى، الأنبياء خمس العليم يقال له إبراهيم يا إبراهيم، على إبراهيم العظيم وغير هذه كله النون، وفي الحج أحد عشر الفلاح أربع عليم مستقيم العظيم الكريم وغير هذه الأربع كله النون، النور ثلاث وعشرون، الشعراء ثمان وعشرون النمل تسع

(1) قلت: وفي سورة القدر سبع آية على الراء بإضافة "ليلة القدر" في الموضع الثالث للمكي والشامي.

القصص با، الرحيم عظيم العنكبوب ست، والروم با الرحيم الحكيم، لقمان سبعة والسجدة الرحيم، في سبأ كريم أليم العليم الحكيم فاطر الحكيم، بيس اثنتي عشر، الذبح ست وعشرون وص نبأ عظيم رحيم المعلوم، الزمر الحكيم عظيم انتقام مقيم الرحيم، غافر العليم الجحيم الحكيم العظيم فصلت سبعة الشورى تسعة الزخرف ثمان الدخان ثلاثة عشر الجاثية ست الاحقاف سبعة وفي القتال ست وثلاثون الحجرات سبعة الرياح تسعة، الطور ثمان الرحمن سبع المزن ثمانية عشر الحديد عشر المجادلة أليم عليم رحيم، الحشر خمس، الامتحان الحكيم رحيم با حكيم الصف الحكيم أليم عظيم الجمعة الحكيم با العظيم التحريم رحيم الحكيم الملك مستقيم أليم القلم عشر الحاقة العظيم با حميم كريم سال معلوم المحروم نعيم نوح أليم المزمل رحيم المرسلات معلوم عم العظيم النازعات ولأنعامكم عبس ولأنعامكم التكوير كريم رحيم مستقيم الانفطار الكريم نعيم جحيم التطفيف تسعة الانشقاق أليم الغاشية إيابهم حسابهم الفجر اليتيم بجهنم التين تقويم العلق الاكرم، بالقلم ما لم يعلم، الزلزال أعمالهم التكاثر الجحيم النعيم الماعون اليتيم الكافرون عبدتم فجميعها نحو ستمائة تقريبا.

والألف: في نحو ألف ومائة وثمانين آية في القرآن الكريم في نحو أربعين سورة، سورة النساء جميعها على الألف غير سبع آيات، ألا تعولوا وإن أدخلوها في الألف فهي من الواو وحليم الذي بعده تلك حدود الله والعظيم ومهيمن وحكيم ورحيم وعليم آخر السورة والأنفال الألف فيها آية واحدة وهي أمرا كان مفعولا، الأولى الذي بعده ليهلك عند غير الكوفي وأما الثاني فمتروك للكل الإسراء كلها على الألف غير البصير للكهف جميعها غير قليل عند المدني الأخير، فتبقى مائة وأربع آيات عنده على الألف ومريم غير عبده زكرياء ومن فيه يمترون إلى واذكر في الكتاب إبراهيم فتبقى تسعون على الألف وطه فيه مائة وأربع عشرة آية على الألف وعشرون على الياء والأحزاب جميعا غير يهدي السبيل وكذلك الفرقان غيرهم ضلوا السبيل وفاطر

ثمان آيات في آخرها خسارا غرورا غفورا، تبديلا تحويلا قديرا بصيرا والذبح صفا زجرا ذكرا القتال أمثالها أوزارها أقفالها والفتح كلها تسع وعشرون على الألف والذاريات ذروا وقرا يسرا أمرا أربع والطور مورا سيرا والنجم فيه خمس وخمسون على الألف والمزن فيه ثمان رجا بسا منبثا ولا تأثيما سلاما إنشاءا أبكارا أترابا والطلاق كلها على الألف والتحريم فيه واحدة ثيبات وأبكارا وسال فيها أحد عشر جميلا بعيدا قريبا حميما لظى للشوى وتولى فأوعى هلوعا جزوعا منوعا ونوح فيها ست وعشرون من ونهارا إلى آخرها والجن كلها على الألف والمزمل كلها كذلك إلا رحيم آخرها والمدثر فيها ست وحيدا ممدودا شهودا تمهيدا عنيدا صعودا القيامة فيها عشر على الألف من ولا صلى إلى آخرها والانسان كلها على الألف وهي إحدى وثلاثون آية والمرسلات فيها تسع عرفا عصفا نشرا فرقا ذكرا نذرا كفاتا أمواتا فراتا، وعم كلها على الألف إلا خمس آيات من أولها على الميم والنون فتبقى خمس وثلاثون على الألف والنازعات فيها أربع وثلاثون خمس من أولها ومن حديث موسى إلى آخرها غير لأنعامكم وعبس فيها سبع عشرة من أولها إلى تلهى ومن صفا إلى وأبا والانشقاق فيها يسيرا مسرورا ثبورا سعيرا مسرورا بصيرا ست آيات والطارق فيها كيدا با رويدا والأعلى كلها على الألف تسع عشرة والفجر فيها خمس لما جما دكا صفا الذكرى البلد لبدا والشمس كلها على الألف خمس عشرة آية والليل كذلك إحدى وعشرون الضحى فيها ثمان من أولها إلى فأغنى ألم نشرح يسرا با والعلق تسعة من ليطغى إلى يرى الزلزال من أولها إلى أشتاتا ست آيات، العاديات خمس من أولها على الألف إلى جمعا.

وإذا تأملت ما تقدم علمت أن حروف المعجم لم يبقى منها إلا النون وإذا تأملت ما حصر من الآيات تجده أقل من نصف آيات القرآن الكريم لأن عدد آيات القرآن الكريم ستة آلاف ومائتا آية وأربع عشرة آية كما تقدم في الترجمة عند المدني الأخير،

فيتحصل أن النون تحتل أكثر من نصف الآي فاصلة، بما يزيد على مائتين، ومما يدل على ذلك أن سورة البقرة مائتان وخمس وثمانون آية وأن فاصلتها (لندبمر) فاللام آية واحدة سواء السبيل والدال في سبع والباء تسع والراء تسعة عشر موضعا والميم في نحو الخمسين فيبقى على النون نحو المائتين، والأعراف مائتا آية وست وفاصلتها (نمرل) الراء ضعفا من النار عند الحجاز واللام في لفظ إسرائيل ثلاث والميم ثمانية مواضع، فيبقى ما يزيد على مائة وتسعين على النون والأنعام مائة وسبع وستون وفاصلتها (رانملظ) اللام بوكيل ووكيل والظاء بحفيظ والراء في خمس مواضع والميم في اثني عشر موضعا فتبقى مائة وسبع وخمسون على النون والأنبياء مائة وإحدى عشرة وفاصلتها من، الميم في خمس مواضع والباقي يزيد على المائة على النون والفلاح مائة وتسع عشرة وفاصلتها (من) أيضا، والميم في أربعة مواضع والباقي على النون والشعراء مائتان وست وعشرون وفيها من النون ما يناهز المائتين، ولولا الإطالة المملة لحصرت لك كل ما وردت فيه النون منتهى آية، وباختصار فهي أكثر الحروف فصلا ويليها الألف لأنها تناهز الألف ومائتين، ويلي ذلك الميم فهي نحو ستمائة آية ويليها الراء نحو أربعمائة وخمسين، ويليها الدال نحو المائتين، فالهاء في نحو مائة وسبعين آية، فالباء في نحو مائة وخمسين، فاللام في نحو مائة وستين

وغير هذه الحروف الثمانية فهو قليل أو نادر وإن كان يتفاوت في القلة وتقدم حصر كل حرف منها تحقيقا أو تقريبا.

***

تتمة

تقدم في الترجمة ضوابط لمعرفة الآي مستوحاة من ناظمة الزهر وشرحها وبقي من تلك الضوابط نوعان:

أحدهما: تقدم في الضابط أن منه مشاكلة الآية لغيرها، مما هو معها في السورة سواء كان في الحرف الأخير، أو فيما قبله، وهذه المشاكلة إذا أتت في لفظين متتابعين سواء كان في الأخير كأغنى وأقنى دنا فتدلى بالنجم أعطى واتقى بالليل ونحو سميعا بصيرا عليما حكيما متقلبكم ومثواكم ولو فصل بينهما مفعول كأعطى قليلا وأكدى أو فيما قبله نحو عليم حكيم غفور رحيم عذاب مقيم، ولو فصل بينهما مفعول نحو لا يعقلون شيئا ولا يهتدون أصمهم وأعمى أبصارهم إنما تكون الفاصلة على الأخير لا اللفظ الأول، لأنه يلزم من اعتبارها على الأول عدم المساواة وانقطاع الكلام قبل تمامه وهو محظور لا يصار إليه في القياس، وتقدم أن المساواة من الضوابط المعتبرة.

الثاني: أن الكلمة الواحدة لا تكون آية لا في أول السورة ولا في أثنائها ولا في آخرها إلا أن تكون قسما بشرط أن يكون في أول السورة ومشاكل لفواصلها مثل والطور عند بعضهم والعصر عند الأخير، والفجر والضحى عند الكل ويستثنى منه والتين فليست بآية لأحد، وإلا الحاقة والقارعة والرحمن عند بعضهم، وإلا مدهامتان وخرج بقولنا بشرط أن يكون مشاكلا ما إذا كان غير مشاكل، نحو والصافات والمرسلات والذاريات ونحو فليس بآية لأحد وإلى ذلك أشار الامام الشاطبي بقوله:

وما بعد حرف المد فيه نظيره على كلمة فهو الأخير بلا عسر
كما واتقى بالليل أقنى بنجمه تدلى وذو المفعول يفصل بالجزر
كأعطى بها والآي في كلمة فلا ترى غير أقسام سوى التين في الحصر

وأول مـــا قبـــل المعـــارج والتكـــا ثـر اعلـم وفي الـرحمن مـع آيـة الخـضر

وقوله: "وأول ما قبل المعارج.." إلخ: يريد: به الحاقة والقارعة، "وفي الرحمن مع آية الخضر": يريد: أن الرحمن عند الكوفي والشامي، و"آية الخضر": يريد بها مدهامتان آية عند الكل كما تقدم.

وهذا آخر ما يسر الله جمعه، وكان الفراغ من جمعه مساء الأربعاء رابع المحرم سنة **1412**هـ

اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

انتهى على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله: محمد المصطفى بن سيد بن محمد البشير.

تم بحمد الله ومنه وفضله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

على يد طالب العلم/

جمعه بن عبد الله الكعبي

بتاريخ: **12**/ ربيع أول / **1443**هـ

***

فهرست المحتويات

مقدمة الشارح ---------- 5
مقدمة المحقق ---------- 7
الصفحة الأولى من النسخة الخطية: ---------- 8
صفحة من الوسط من النسخة الخطية: ---------- 9
الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية: ---------- 10
مقدمة الناظم ---------- 11
فائدة: في الآية لغة واصطلاحا: ---------- 13
التعريف بالأعداد السبعة---------- 16
تعريف الناظم واصطلاحه ---------- 19
تتمة في تعريف نزول المكي والمدني: ---------- 20
(أم القرآن)---------- 27
سورة البقرة ---------- 29
سورة آل عمران ---------- 32
الكلام على شبه الفاصلة ---------- 33
سورة النساء---------- 35
سورة المائدة---------- 37
سورة الأنعام ---------- 38
سورة الأعراف ---------- 41
سورة الأنفال---------- 43
سورة التوبة ---------- 46

سورة يونس ---------- 49
سورة هود ويوسف عليهما السلام ---------- 50
سورة يوسف ---------- 53
سورة الرعد والخليل ---------- 55
سورة إبراهيم ---------- 57
سورة الحجر والنحل والإسراء والكهف ---------- 60
سورة النحل ---------- 61
سورة الإسراء ---------- 63
سورة الكهف ---------- 65
سورتي مريم وطه ---------- 67
سورة طه ---------- 68
سورة الأنبياء والحج ---------- 70
سورة الحج ---------- 71
سورة المؤمنون والنور والفرقان والشعراء والنمل ---------- 73
سورة النور ---------- 74
سورة الفرقان ---------- 76
سورة الشعراء ---------- 77
سورة النمل ---------- 78
سورة القصص والعنكبوت والروم ---------- 79
سورة العنكبوت ---------- 81
سورة الروم ---------- 82
من سورة لقمان إلى آخر الشورى ---------- 83
سورتي السجدة والأحزاب ---------- 85

سورة الأحزاب ---------- 86
سورة سبأ ---------- 87
سورة فاطر ---------- 88
سورة يس ---------- 90
سورة الصافات ---------- 91
سورة ص ---------- 92
سورة الزمر ---------- 93
سورة غافر ---------- 95
سورة فصلت ---------- 97
سورة الشورى ---------- 98
من الزخرف إلى نهاية سورة الحشر ---------- 99
سورة النجم ---------- 103
سورة الرحمن ---------- 105
سورة الواقعة ---------- 106
من سورة الممتحنة إلى نهاية سورة الإنسان ---------- 109
من سورة المرسلات إلى نهاية العلق ---------- 116
من سورة القدر إلى نهاية الهمزة ---------- 123
من سورة الفيل إلى نهاية المسد ---------- 126
خاتمة الناظم ---------- 129
باب بعض زيادات الشارح على الناظم ---------- 131
تتمة ---------- 143
فهرست المحتويات ---------- 145

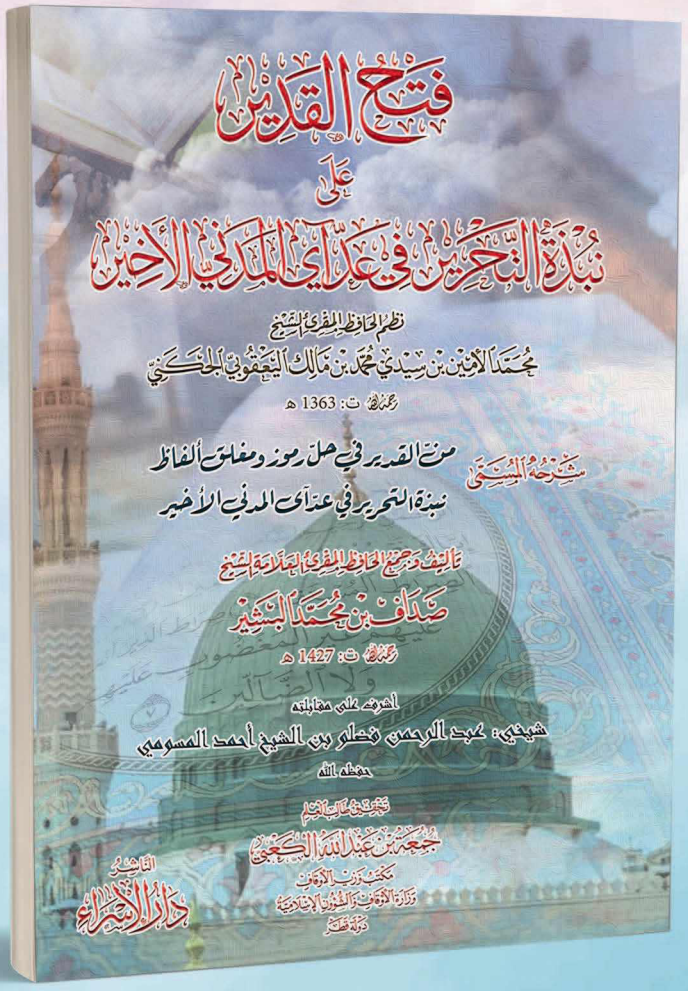

ISBN 9782377004317

الناشر
دار الإسراء